فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الجمعة 18 ربيع الآخر 1447هـ 10 أكتوبر/ تشرين الأول Friday 10 Octoer 2025 | العدد 6179 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

مســـتوطنون يعتدون على مسن في كيسان ببيت لحم

بيت لحم/ فلسطين:

اعتدى مستوطنون، أمس، على المواطن المسن عودة علي عودة غزال (75 عامًا) أثناء عودته من أرضه في منطقة أم زوتينة القريبة من قرية كيسان شرق بيت لحم.

وأفاد أمين سر حركة فتح في كيسان أحمد غزال، بأن مجموعة من المستوطنين هاجموا المواطن عودة غزال بالضرب، ما أدى إلى إصابته برضوض وكدمات مختلفة في جسده.

وتتعرض قرية كيسان ومحيطها بشكل متواصل لاعتداءات المستوطنين، من بينها الاعتداء الجسدي على المزارعين

3

فرحة ممزوجة بالدموع بعد الإعلان عن وقف العدوان

غزة/ محمد سليمان-وكالات:

لأول مرة منذ عامين من القصف المتواصل والدمار والمآسي، عاشت شوارع قطاع غزة لحظات فرح استثنائية بعد الإعلان رسميًا عن وقف إطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي.

رغم الركام والأنقاض وآثار الحرب التي غطّت ملامح المدن، خرج المواطنون إلى الشوارع والساحات العامة وهم يكبّرون ويهتفون للمقاومة، يرفعون الأعلام الفلسطينية ويغنون للوطن، في مشهدٍ اختلطت فيه الدموع بالابتسامات، والحزن بالأمل.

وأكدت حركة حماس أنها خاضت مفاوضات جادة ومسؤولة مع فصائل المقاومة الفلسطينية حول مقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في شرم الشيخ، بهدف الوصول إلى وقف شامل للحرب الإسرائيلية على غزة، وانسحاب الاحتلال من القطاع، ودخول المساعدات، وتنفيذ صفقة لتبادل الأسرى.

وأمام مجمع ناصر الطبي، قال محمد السطري: "انتصرت المقاومة بعد عامين من العدوان والبطش والمجازر التي ارتكبها الاحتلال ضد أهالي القطاع في محاولة لإبادتهم."

وأضاف السطري لصحيفة "فلسطين": "الناس انتظرت هذه اللحظة على أحرّ من الجمر، بعدما ذاقت كل صنوف القهر والتجويع والمجازر، والآن سننام دون صوت طائرات أو قنابل. فرحتنا اليوم ممزوجة بالدموع على من رحلوا من أهالينا وجيراننا وأحبابنا."

وقال أحمد قديح من بلدة خزاعة شرق خان يونس: "نشعر بالفرحة لأن الموت توقف، لكن قلوبنا ما زالت حزينة على الشهداء وعلى بيوتنا التي دُمّرت بالكامل. بعد نزوح طويل ومرير، سنعود إلى أرضنا ولو في خيمة، فالوطن لا يُستبدل."

وأوضح قديح أنه اشتاق لأرضه التي كان يزرعها بالزيتون والليمون والخضروات، قبل أن يدمرها القصف الإسرائيلي، مؤكدًا أن فرحة وقف إطلاق النار تعبّر عن عطشٍ طويل للحياة الطبيعية، لكنها تحتاج إلى تعويضٍ حقيقي لإعادة البناء.

أما مريم أبو موسى، الخمسينية من مدينة غزة، فقالت وهي تبتسم والدموع تملأ عينيها: "نحن شعب يحب

2

مواطنون يحتفلون بعد إعلان وقف إطلاق النار في خان يونس (تصوير/ رمضان الأغا)

حماس تعلن التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، أمس، عن التوصل إلى اتفاق يقضي بإنهاء الحرب الإسرائيلية على غزّة وانسحاب الاحتلال منها ودخول المساعدات وتبادل الأسرى.

وقالت حركة حماس، في تصريح صحفي: "بعد مفاوضات مسؤولة وجادّة خاضتها الحركة وفصائل المقاومة الفلسطينية حول مقترح الرئيس ترامب في شرم الشيخ، بهدف الوصول إلى وقف حرب الإبادة على شعبنا الفلسطيني، وانسحاب الاحتلال من قطاع غزّة؛ تعلن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التوصّل إلى اتفاق يقضي بإنهاء الحرب على غزّة، وانسحاب الاحتلال منها، ودخول المساعدات،

2

"اتفاق وقف النار" في غزة بين إنجاز الصمود وآفاق الحل السياسي

غزة/ فلسطين:

أعلنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، أمس، عن التوصل إلى اتفاق يقضي بإنهاء الحرب الإسرائيلية على غزّة وانسحاب الاحتلال منها ودخول المساعدات وتبادل الأسرى.

وقالت حركة حماس، في تصريح صحفي: "بعد مفاوضات مسؤولة وجادّة خاضتها الحركة وفصائل المقاومة الفلسطينية حول مقترح الرئيس ترامب في شرم الشيخ، بهدف الوصول إلى وقف حرب الإبادة على شعبنا الفلسطيني، وانسحاب الاحتلال من قطاع غزّة؛ تعلن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التوصّل إلى اتفاق يقضي بإنهاء الحرب على غزّة، وانسحاب الاحتلال منها، ودخول المساعدات، وتبادل الأسرى".

ودعت حركة حماس الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والدول الضامنة للاتفاق، ومختلف الأطراف العربية والإسلامية والدولية، إلى إلزام حكومة الاحتلال بتنفيذ استحقاقات الاتفاق كاملةً، وعدم السماح لها بالتنصّل أو المماطلة في تطبيق ما تم التوافق عليه.

وأضافت: "نحيّي شعبنا العظيم في قطاع غزّة، وفي القدس والضفة، وداخل الوطن وخارجه، الذي سجّل مواقف عزٍّ وبطولة وشرف لا نظير لها، وواجه مشاريع الاحتلال الفاشي التي استهدفته وحقوقه الوطنية؛ تلك التضحيات والمواقف العظيمة التي أفشلت مخططات الاحتلال الإسرائيلي في الإخضاع والتهجير".

وأكدت حركة حماس أن تضحيات الشعب لن تذهب هباءً، وأنها ستبقى على العهد، ولن تتخلّى عن الحقوق الوطنية حتى الحرية والاستقلال وتقرير

3

السفير حلوم لـ"فلسطين": غزة أسقطت حرب الاحتلال الهمجية بصمود أهلها

عمان-غزة/ نبيل سنونو:

قال السفير الفلسطيني السابق ربحي حلوم: إن غزة أسقطت حرب الاحتلال الهمجية بصمود أهلها، مبينا أن القطاع تعرض لأكثر من 100 غزوة عبر التاريخ ولم تفلح أيٌّ من تلك الغزوات.

وأضاف حلوم لصحيفة "فلسطين" أمس: "هاهي غزة تؤكد من جديد أن هذه الحرب الهمجية التي يقودها الاحتلال الصهيوني المجرم لن يكون مصيرها أحسن حالاً من تلك الغزوات التي رُدّت على أعقابها جميعا وأسقطت عروش كل غزاتها". وأشاد بأهالي غزة، قائلا: "هاهم أهلنا المنزرعون

3

شركات ومصانع تحت الركام.. خسائر جديدة للاقتصاد المحلي مع النزوح الأخير

غزة/ رامي رمانة:

لم تسلم عجلة الاقتصاد المحلي من تداعيات النزوح المتجدد، إذ طالت الخسائر مجددًا أصحاب المصانع والتجار، لتضيف جروحًا جديدة إلى جسدٍ أنهكته سنوات الحصار والحرب.

يتحدث سامر الصفدي بحزن عميق عن مصنعه للخياطة في غزة، الذي كان يشكّل قصة نجاح عائلية امتدت لسنوات، وكان يضم أكثر من مئة

5

59 شهيدا ومصابا خلال 24 ساعة في قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

أفادت معطيات فلسطينية رسمية، أمس، بأن مشافي قطاع غزة تعاملت مع 59 شهيدًا ومصابًا، خلال الـ 24 ساعة الماضية، إثر استمرار العدوان العسكري الإسرائيلي وجريمة الإبادة الجماعية منذ 734 يومًا. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية،

3

الظهر 12:30 | العصر 3:48 | المغرب 6:20 | العشاء 7:36 | فجر غد 5:14 | الشروق 6:42
القدس 31:17 | رام الله 30:18 | يافا 28:22 | غزة 29:21 | الناصرة 31:21
دولار أمريكي=3.30 شيقل | دينار أردني= 4.66 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الجمعة 18 ربيع الآخر 1447هـ 10 أكتوبر/ تشرين الأول
Friday 10 Octoer 2025
WWW.FELESTEEN.PS

فرحة ممزوجة بالدموع بعد الإعلان عن وقف العدوان الإسرائيلي

غزة/ محمد سليمان-وكالات:

لأول مرة منذ عامين من القصف المتواصل والدمار والمآسي، عاشت شوارع قطاع غزة لحظات فرح استثنائية بعد الإعلان رسميًا عن وقف إطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي.

رغم الركام والأنقاض وآثار الحرب التي غطّت ملامح المدن، خرج المواطنون إلى الشوارع والساحات العامة وهم يكبّرون ويهتفون للمقاومة، يرفعون الأعلام الفلسطينية ويغنون للوطن، في مشهدٍ اختلطت فيه الدموع بالابتسامات، والحزن بالأمل.

وأكدت حركة حماس أنها خاضت مفاوضات جادة ومسؤولة مع فصائل المقاومة الفلسطينية حول مقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في شرم الشيخ، بهدف الوصول إلى وقف شامل للحرب الإسرائيلية على غزة، وانسحاب الاحتلال من القطاع، ودخول المساعدات، وتنفيذ صفقة لتبادل الأسرى.

وأمام مجمع ناصر الطبي، قال محمد السطري: "انتصرت المقاومة بعد عامين من العدوان والبطش والمجازر التي ارتكبها الاحتلال ضد أهالي القطاع في محاولة لإبادتهم."

وأضاف السطري لصحيفة "فلسطين": "الناس انتظرت هذه اللحظة على أحرّ من الجمر، بعدما ذاقت كل صنوف القهر والتجويع والمجازر، والآن سننام دون صوت طائرات أو قنابل. فرحتنا اليوم ممزوجة بالدموع على من رحلوا من أهالينا وجيراننا وأحبابنا."

وقال أحمد قديح من بلدة خزاعة شرق خان يونس: "نشعر بالفرحة لأن الموت توقف، لكن قلوبنا ما زالت حزينة على الشهداء وعلى بيوتنا التي دُمّرت بالكامل. بعد نزوح طويل ومرير، سنعود إلى أرضنا ولو في خيمة، فالوطن لا يُستبدل."

وأوضح قديح أنه اشتاق لأرضه التي كان يزرعها بالزيتون والليمون والخضروات، قبل أن يدمرها القصف الإسرائيلي، مؤكدًا أن فرحة وقف إطلاق النار تعبّر عن عطشٍ طويل للحياة الطبيعية، لكنها تحتاج إلى تعويض حقيقي لإعادة البناء.

أما مريم أبو موسى، الخمسينية من مدينة غزة، فقالت وهي تبتسم والدموع تملأ عينيها: "نحن شعب يحب الحياة، واليوم خرج الأطفال إلى الشوارع يضحكون ويركضون لأول مرة منذ عامين. لكن فرحتنا لن تكتمل إلا برفع الحصار وبدء الإعمار وتعويض الناس، والإفراج عن الأسرى."

وقال أحمد المهتدي، نازح من مخيمات المنطقة الوسطى فقد منزله في القصف: "أشعر بكثير من الأمل. قد تكون هذه الفرصة الأخيرة لإنهاء الدمار ورؤية غزة تعود كما كانت. نرجو أن يكون وقف إطلاق النار دائماً، لأننا تعبنا من الموت والنزوح."

وأضاف المهتدي: "سنعود إلى مناطقنا حتى لو كانت مدمرة. خيمة بجوار منزلنا المهدّم أفضل من خيمة في أرض طينية نغرق فيها كل شتاء."

ورغم الأمل الذي يملأ القلوب، لا تزال مشاعر الحذر والقلق تراود كثيرين ممن يخشون أن تكون الخطة الأمريكية مجرد حلّ مؤقت يخدم مصالح رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو.

وقال الشاب هيثم علي (25 عامًا) من مدينة غزة: "أعيش شعورًا متناقضًا بين الفرح والشك. لا أستطيع أن أصدق أن الحرب انتهت فعلاً، لكن الأمل موجود في أن ينجح الجميع بإجبار نتنياهو على عدم العودة للحرب بعد استعادة أسراه. نحن نريد فقط أن نعيش بأمان مثل سائر البشر."

وفي المدارس والملاجئ المؤقتة التي تؤوي آلاف العائلات، سادت حالة من الترقب الحذر، بينما تتطلع الأسر إلى العودة لمنازلها التي صارت أثرًا بعد عين، بانتظار ما ستؤول إليه المفاوضات المقبلة بشأن إعادة الإعمار.

وقالت هالة أهل، نازحة من حي التفاح: "هناك فرحة خفيفة في قلبي، لكني لا أستطيع تصديق أن الحرب انتهت فعلاً. بيتنا صار ذكرى وسط الركام، ومع ذلك نأمل أن تعود الحياة كما كانت، وأن نتمكن من لملمة جراحنا."

أما ابتهال ديب، التي فقدت طفلها أحمد (7 أعوام) في قصف استهدف منزل جده بحي تل الهوى، فقالت بصوت متهدج: "كل ما نتمناه أن يكون هذا الاتفاق بداية حقيقية لإنهاء العدوان وفتح باب الإعمار، لا هدنة مؤقتة جديدة. تعبنا من الوعود."

وختمت فاطمة المنيراوي، النازحة من حي الشيخ رضوان، بقولها: "إذا تغيّر الحال هذه المرة، سنعود إلى بيوتنا لنستعيد الأمان. أكثر ما أفتقده هو رائحة بيتنا وصوت الجيران. نريد فقط أن ينتهي هذا الكابوس إلى الأبد."

الاتفاق الجديد ينص على وقف نهائي للحرب على غزة بضمانات دولية

حماس تعلن التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، أمس، عن التوصل إلى اتفاق يقضي بإنهاء الحرب الإسرائيلية على غزّة وانسحاب الاحتلال منها ودخول المساعدات وتبادل الأسرى.

وقالت حركة حماس، في تصريح صحفي: "بعد مفاوضات مسؤولة وجادّة خاضتها الحركة وفصائل المقاومة الفلسطينية حول مقترح الرئيس ترامب في شرم الشيخ، بهدف الوصول إلى وقف حرب الإبادة على شعبنا الفلسطيني، وانسحاب الاحتلال من قطاع غزّة؛ تعلن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التوصّل إلى اتفاق يقضي بإنهاء الحرب على غزّة، وانسحاب الاحتلال منها، ودخول المساعدات، وتبادل الأسرى".

ودعت حركة حماس الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والدول الضامنة للاتفاق، ومختلف الأطراف العربية والإسلامية والدولية، إلى إلزام حكومة الاحتلال بتنفيذ استحقاقات الاتفاق كاملةً، وعدم السماح لها بالتنصّل أو المماطلة في تطبيق ما تم التوافق عليه.

وأضافت: "نحيّي شعبنا العظيم في قطاع غزّة، وفي القدس والضفة، وداخل الوطن وخارجه، الذي سجّل مواقف عزٍّ وبطولة وشرف لا نظير لها، وواجه مشاريع الاحتلال الفاشي التي استهدفته وحقوقه الوطنية؛ تلك التضحيات والمواقف العظيمة التي أفشلت مخططات الاحتلال الإسرائيلي في الإخضاع والتهجير".

وأكدت حركة حماس أن تضحيات الشعب لن تذهب هباءً، وأنها ستبقى على العهد، ولن تتخلّى عن الحقوق الوطنية حتى الحرية والاستقلال وتقرير المصير.

من جهته، قال ترامب إن "إسرائيل" وحماس وقعتا على المرحلة الأولى من خطته للسلام.

أما المتحدث باسم الخارجية القطرية، قال إن الوسطاء يعلنون عن الاتفاق على بنود تنفيذ المرحلة الأولى لاتفاق وقف إطلاق النار بغزة.

وأشار إلى أن الاتفاق سيؤدي إلى وقف الحرب وإطلاق الأسرى الإسرائيليين والفلسطينيين.

من جانبه، أكد القيادي في حركة حماس أسامة حمدان، أن الاتفاق الذي جرى التوصل إليه مع الاحتلال الإسرائيلي عبر الوسطاء ينص على وقف نهائي للحرب على قطاع غزة، مشيرًا إلى أن هذه هي النقطة الأساس في الاتفاق.

وأوضح حمدان، في تصريحات متلفز أمس، أن الوسطاء قدموا ضماناتٍ واضحة بعدم خرق الاحتلال للاتفاق، مضيفًا أن إعلان وقف إطلاق النار تُرك للطرف الأميركي باعتباره راعيًا أساسياً لمسار التفاهمات.

وأشار إلى أن الحركة تنظر إلى الاتفاق بوصفه خطوة مهمة نحو إنهاء العدوان المستمر على القطاع منذ عامين، وتخفيف المعاناة الإنسانية الهائلة التي يعيشها أكثر من مليوني فلسطيني في ظل الحصار والدمار.

59 شهيدا ومصابا خلال 24 ساعة في قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

أفادت معطيات فلسطينية رسمية، أمس، بأن مشافي قطاع غزة تعاملت مع 59 شهيدًا ومصابًا، خلال الـ 24 ساعة الماضية، إثر استمرار العدوان العسكري الإسرائيلي وجريمة الإبادة الجماعية منذ 734 يومًا.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية، في التقرير الإحصائي لعدد شهداء وجرحى العدوان العسكري؛ والذي تلقته "وكالة سند للأنباء" اليوم الخميس، إن مشافي غزة تعاملت مع 10 شهداء؛ بينهم شهيدا انتشال، إلى جانب 49 جريحًا.

وأشارت وزارة الصحة إلى أنه "لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة".

وارتفعت حصيلة العدوان العسكري الإسرائيلي، المستمر منذ 7 أكتوبر 2023 على قطاع غزة إلى 67 ألفًا و194 شهيدًا، بالإضافة لـ 169 ألفًا و890 مصابًا بجروح متفاوتة؛ بينها خطيرة وخطيرة جدًا.

وبلغت، وفق معطيات وزارة الصحة، حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 مارس 2025 (خرق الاحتلال لهدنة غزة)، 13598 شهيدًا و57849 إصابة.

وأوضحت "الصحة" أن شهيدين و13 إصابة من "شهداء المساعدات"، وصلوا إلى المستشفيات خلال الـ 24 ساعة الماضية؛ ليرتفع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 2615 شهيدًا، وأكثر من 19177 إصابة.

"بدران": الحوار الوطني في القاهرة لضمان وحدة الموقف الفلسطيني

غزة/ فلسطين:

قال رئيس مكتب العلاقات الوطنية في حركة حماس وعضو المكتب السياسي، حسام بدران، إن الحركة حريصة على حوار وطني شامل يُعقد في القاهرة لمناقشة كافة تفاصيل الاتفاق وخطة المستقبل، لضمان توافق جميع الأطراف على الخطوات والمراحل القادمة، مشددًا أن أي قرار فلسطيني يجب أن يعكس وحدة الموقف ويشمل كافة الفصائل والنخب والشعب الفلسطيني.

وأكد بدران أن كلما عبّر الموقف عن الإجماع الفلسطيني، أصبح أقوى وأكثر قدرة على تحقيق الإنجازات والطموحات الوطنية، مشيرًا إلى أن الوحدة تشكّل قاعدة صلبة لمواجهة الاحتلال واسترداد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني على أرضه وفي دولته المستقبلية.

وأضاف أن ما تحقق اليوم (أمس)، وما يمكن أن يتحقق في المستقبل، جاء بفضل صمود الشعب في غزة وتضحيات المقاومين والمجاهدين وجهود جميع الفلسطينيين، ليبقى الأمل حاضرًا في رسم مستقبلهم بأيديهم، وصولًا إلى إقامة دولة فلسطينية حرة وعادلة على كامل أرضهم المحتلة.

من ناحيته، أعلن المتحدث باسم حركة حماس حازم قاسم أ/س، أن الحركة لا تمانع إيجاد صيغة وطنية لإدارة النضال الوطني الفلسطيني، بأعقاب الإعلان عن التوصل إلى اتفاق ينهي حرب قطاع غزة ويسفر عن تبادل الأسرى.

وأضاف أن الحركة تدعم إجراء حوار وطني فلسطيني بمشاركة الجميع لإدارة المقاومة الفلسطينية، لكنه أكد أن سلاح المقاومة شرعي للدفاع عن الشعب الفلسطيني ولضمان استقلال القرار الفلسطيني.

وبخصوص النقطة التي تتعلق بنزع سلاح الحركة في خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، قال قاسم إن هناك مقاربات تناقشها الحركة مع الوسطاء لوقف إطلاق النار لكن ليس على أساس تسليم السلاح.

كما أكد أن حماس لن تكون جزءا من حكم غزة، مشيرا إلى إبداء كل المرونة اللازمة في هذا الإطار.

وأفاد "حماس مستعدة في إطار مسؤوليتها الوطنية والأخلاقية والسياسية تجاه شعبنا"، وفق تعبيره.

وحول تطبيق المرحلة الأولى من الاتفاق المتوقعة في الأيام القادمة، أعلن المتحدث باسم حماس الجاهزية لتطبيق المرحلة الأولى وبذل كل الجهد لإنجاح الاتفاق لوضع حد للحرب.

وأضاف أنه إذا توفرت الظروف الميدانية المناسبة يمكن تسليم جميع الأسرى الأحياء دفعة واحدة، مشيرا إلى أن الحركة وضعت الوسطاء في صورة الصعوبات المتعلقة بتسليم جثث الأسرى. وطالب المتحدث باسم الحركة الدول الضامنة والوسطاء بدفع الاحتلال للالتزام بالجداول التي اتفق عليها.

وقال إن الاحتلال ما زال يراوغ في قضايا الانسحاب وقوائم الأسرى وعودة النازحين، ويحاول التلاعب بالمواعيد والقوائم وبعض الخطوات المتفق عليها.

وشدد المتحدث باسم حماس على أن ما فهمته الحركة من الوسطاء أن الاتفاق هو بداية لإنهاء حرب الإبادة على قطاع غزة.

وتابع قائلا إن "الاتفاق بالنسبة لنا هو نهاية للحرب المسعورة على شعبنا".

وأعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، فجر أمس، التوصّل إلى اتفاق شامل بين حركة المقاومة الإسلامية "حماس" و"إسرائيل"، يقضي بإنهاء الحرب على قطاع غزة بعد أكثر من عامين من العدوان، تمهيدًا لبدء مرحلة جديدة من الهدوء وإعادة الإعمار.

وجاء إعلان ترامب متزامنًا مع بيان رسمي لوزارة الخارجية القطرية أكدت فيه أن الوسطاء من قطر ومصر وتركيا والولايات المتحدة توصّلوا إلى اتفاق كامل حول بنود وآليات تنفيذ المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار، بما يشمل وقف الحرب، وإطلاق سراح الأسرى من الجانبين، وضمان دخول المساعدات الإنسانية بشكل فوري إلى قطاع غزة، مشيرة إلى أن التفاصيل ستُعلن لاحقًا. وكان القيادي في حركة حماس، أسامة حمدان، قد أوضح في تصريحات سابقة أن الاتفاق الذي وافق عليه الطرفان ينص على وقف نهائي للحرب على قطاع غزة، مشددًا على أن تبادل الأسرى لن يُنفذ إلا بعد إعلان اتفاق رسمي يُنهي العدوان بشكل كامل.

وقال حمدان، في مقابلة أجراها مؤخرًا مع تلفزيون العربي، إن النقطة الجوهرية في الاتفاق تتمثل في وقف الحرب على القطاع، لافتًا إلى أن الوسطاء قدموا ضمانات بعدم خرق الاحتلال للاتفاق، فيما جرى ترك إعلان وقف إطلاق النار للطرف الأميركي.

وبيّن أن وقف إطلاق النار سيدخل حيّز التنفيذ بعد تصديق الحكومة الإسرائيلية على الاتفاق، بحيث يشمل انسحاب جيش الاحتلال من مدينة غزة، وشمال القطاع، ورفح، وخانيونس.

وكشف حمدان أن الاتفاق يتضمن الإفراج عن 250 أسيرًا من المحكومين بالمؤبد، و1700 من أسرى قطاع غزة، موضحًا أن حماس أدرجت أسماء جميع قادتها الأسرى ضمن قوائم المطالبين بإطلاق سراحهم.

وفي الجوانب الإنسانية، أشار إلى أن الاتفاق ينص على فتح خمسة معابر لإدخال المساعدات إلى قطاع غزة، على أن تتولى الوكالات الدولية مسؤولية توزيعها، مع وقف تحليق الطائرات المسيّرة في الأجواء لتأمين عملية تسليم الأسرى. وأكد حمدان أن المرحلة الأولى من الاتفاق تلبّي أبرز مطالب الشعب الفلسطيني المتمثلة في وقف العدوان، مطالبًا الوسطاء بضمان التزام الاحتلال بكامل بنود الاتفاق.

وفيما يتعلق بإدارة غزة بعد الحرب، شدد أن "إدارة القطاع شأن وطني فلسطيني"، موضحًا أن الفصائل قدمت مقترحًا يتضمن أربعين اسمًا من شخصيات وطنية لتولي إدارة المرحلة المقبلة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

"اتفاق وقف النار" في غزة بين إنجاز الصمود وآفاق الحل السياسي

غزة/ نور الدين صالح:

بعد أكثر من عامين من حرب الإبادة الإسرائيلية الشرسة على قطاع غزة، التي خلّفت عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى ودمارًا هائلًا في البنية التحتية، دخل اتفاق وقف إطلاق النار الأخير حيّز التنفيذ برعاية مصرية وقطرية، وبتنسيق أممي، ليضع حدًا مؤقتًا لأصوات القصف والتدمير، ويمهّد لمرحلة سياسية جديدة تتباين حولها القراءات بين الأمل والحذر.

يحمل الاتفاق في طيّاته مؤشرات سياسية وإنسانية غير مسبوقة، ويكشف عن تحولات في ميزان القوى الإقليمي والدولي، كما يعيد تسليط الضوء على غزة كرمز للصمود لا يمكن تجاوزه في أي معادلة سياسيةً تتعلق بمستقبل فلسطين.

وينص الاتفاق على وقف شامل ومتبادل لإطلاق النار، وفتح المعابر لدخول المساعدات الإنسانية، والشروع في ترتيبات ميدانية لانسحاب قوات الاحتلال من مناطق التماس، إلى جانب تفاهمات حول ملف الأسرى، وبدء مشاورات بشأن إعادة الإعمار.

ورغم تحفّظات الاحتلال ومحاولاته تقييد البنود التنفيذية، فإن موافقته على الهدنة جاءت تحت ضغط دولي متزايد، وانتقادات داخلية حادّة لفشلً جيشه في تحقيق أهدافه المعلنة.

في المقابل، تمكّنت المقاومة الفلسطينية من فرض معادلة ردع سياسية وميدانية جديدة، بحيث أصبح الأمن الإسرائيلي مرتبطًا برفع الحصار وتحسين الظروف المعيشية لسكان القطاع، وهو تطوّر غير مسبوق في طبيعة المواجهة.

تحول استراتيجي

يرى أستاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية، د. رائد نعيرات، أن الصورة الكاملة للاتفاق ما زالت تتشكّل، لكن ما تحقق حتى الآن يشير إلى تحول استراتيجي في طبيعة الصراع.

ويقول نعيرات لصحيفة "فلسطين": "من أجل الحديث عن الاتفاق بصورته النهائية، يجب أن تكتمل الصورة في الأيام القادمة. صحيح أن النتائج لا ترقى إلى ما كانت تطمح له المقاومة، لكنها تمثل مكاسب مهمة، أبرزها وقف الإبادة، وعدم قدرة جيش الاحتلال على الاستمرار في الحرب أو الخروج الآمن من القطاع."

ويضيف أن الأهم في هذه المرحلة هو أن الاتفاق يفتح الباب أمام بعد سياسي جديد قد يقود إلى الحديث عن حلٍّ شامل للقضية الفلسطينية، موضحًا أن "انخراط دول عربية وإقليمية في الدفاع عن القضية الفلسطينية من جديد يشكّل تحولًا في الموقف العربي بعد سنوات من الانكفاء".

ويشير إلى أن من أبرز إنجازات هذه المرحلة "خروج عدد من الأسرى، ونجاح المقاومة في كسر السردية الإسرائيلية على المستوى الدولي".

ووفق نعيرات، فإن الاتفاق أعاد الاعتراف بالمقاومة كطرف لا يمكن تجاوزه في أي ترتيبات أمنية، وهو ما يُمثل تحولًا جوهريًا في الموقف الدولي، إذ لم تعد المقاومة تُعامل كتنظيم هامشي، بل كفاعل سياسي وشريكٍ في صياغة المستقبل الفلسطيني.

إنجاز سياسي وإنساني

من جانبه، يرى مدير مركز "يبوس" للدراسات والاستشارات الاستراتيجية، سليمان بشارات، أن الاتفاق يمثل "إنجازًا كبيرًا"، رغم أن ملامحه الكاملة لم تتضح بعد.

ويقول بشارات لصحيفة "فلسطين": "النقطة الأهم أن وقف الإبادة بحد ذاته إنجاز، لأن نتنياهو واليمين الإسرائيلي سعوا لجعلها حربًا أبدية ضد الفلسطينيين. الاتفاق كسر مشروع التهجير الذي حاول الاحتلال فرضه، وأغلق الباب أمام الرؤية الأيديولوجية الإسرائيلية القائمة على اقتلاع الفلسطيني من أرضه."

وأوضح أن الاتفاق مكّن الفلسطينيين من تثبيت وجودهم السياسي والجغرافي، وأجبر (إسرائيل) على الاعتراف بالمقاومة كطرفٍ رئيسي في المفاوضات، مضيفًا: "لأول مرة نرى جميع الوسطاء الإقليميين والعرب يتعاملون مع المقاومة مباشرة، وهذا اعتراف سياسي صريح بدورها."

وأشار بشارات إلى أن الاتفاق حقق أيضًا إنجازًا مهمًا في ملف الأسرى، خصوصًا الإفراج عن المحكومين بالمؤبدات، وهو مطلب وطني لطالما كان في صلب خطاب المقاومة.

ويرى أن الاتفاق عكس كذلك حالة العزلة الدولية التي تعيشها (إسرائيل)، موضحًا أن "تراجع الدعم الغربي والأمريكي للعدوان، وازدياد الأصوات المنتقدة له داخل الولايات المتحدة، كانا من أبرز دوافع وقف الحرب".

ويتابع: "هذه التحولات لم تأتِ بلا ثمن، فقد دفع الفلسطينيون أثمانًا باهظة من الشهداء والدمار، لكنها جزء من الحالة التحررية التاريخية أمام مشروع استعماري عمره أكثر من سبعين عامًا."

أما على الصعيد الدولي، فقد أعاد الاتفاق تموضع القضية الفلسطينية في قلب الخطاب الإنساني والسياسي، بعد أن كشفت الحرب حدود السردية الإسرائيلية أمام الرأي العام العالمي، ولا سيما في الغرب، حيث تصاعدت الحملات التضامنية والمظاهرات الداعمة لغزة، بحسب بشارات.

السفير حلوم لـ"فلسطين": غزة أسقطت حرب الاحتلال الهمجية بصمود أهلها

عمان-غزة/ نبيل سنونو:

قال السفير الفلسطيني السابق ربحي حلوم: إن غزة أسقطت حرب الاحتلال الهمجية بصمود أهلها، مبينا أن القطاع تعرض لأكثر من 100 غزوة عبر التاريخ ولم تفلح أيٌّ من تلك الغزوات.

وأضاف حلوم لصحيفة "فلسطين" أمس: "هاهي غزة تؤكد من جديد أن هذه الحرب الهمجية التي يقودها الاحتلال الصهيوني المجرم لن يكون مصيرها أحسن حالاً من تلك الغزوات التي رُدّت على أعقابها جميعا وأسقطت عروش كل غزاتها".

وأشاد بأهالي غزة، قائلا: "هاهم أهلنا المنزرعون في غزة يؤكدون ذلك من جديد عبر صمودهم وثباتهم وباعتراف قادة الصهاينة المجرمين الذين يُقرون بعدم قدرتهم على تحقيق الأهداف التي تأسس العدوان المجرم عليها وما زال على امتداد عامين كاملين وما زال يلهث دون جدوى تلاحقه الخيبة".

لكنه رأى أن "ثمة صرخة غضب تغلي في صدور مقاومينا الأبطال على (ما وصفها) ظاهرة الصمت المريب والخذلان المعيب"، على المستوى الرسمي العربي والإسلامي، الذي قال إنه "لم يرتق إلى مستوى الحدث في إسناد أهلنا الغزيين الصامدين وهم يقولون: يا وحدنا".

وأكد أن أهالي غزة يؤكدون بصمودهم أنهم "يدافعون ليس عن غزة وحدها أو عن فلسطين التاريخ فحسب بل عن شرف الأمة كلها وكرامتها وعن الوطن العربي كله أرضا ووطنا وأمة".

وأمس أعلنت حركة المقاومة الإسلامية حماس التوصّل إلى اتفاق يقضي بإنهاء الحرب على غزّة، وانسحاب الاحتلال منها، ودخول المساعدات، وتبادل الأسرى، بعد مفاوضات مسؤولة وجادّة خاضتها الحركة وفصائل المقاومة حول مقترح الرئيس دونالد ترامب في شرم الشيخ.

وارتكبت (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 237 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

مستوطنون يعتدون على مسن في كيسان ببيت لحم

بيت لحم/ فلسطين:

اعتدى مستوطنون، أمس، على المواطن المسن عودة علي عودة غزال (75 عامًا) أثناء عودته من أرضه في منطقة أم زوتينة القريبة من قرية كيسان شرق بيت لحم.

وأفاد أمين سر حركة فتح في كيسان أحمد غزال، بأن مجموعة من المستوطنين هاجموا المواطن عودة غزال بالضرب، ما أدى إلى إصابته برضوض وكدمات مختلفة في جسده.

وتتعرض قرية كيسان ومحيطها بشكل متواصل لاعتداءات المستوطنين، من بينها الاعتداء الجسدي على المزارعين وملاحقتهم، في إطار سياسة التضييق عليهم لمنعهم من الوصول إلى أراضيهم.

في حديث لصحيفة "فلسطين" أمس إن موقف حماس جاء في سياق سياسي شديد التعقيد، لكنها تعاملت بمرونة محسوبة مع المقترح الأميركي، واختارت "الخيار الواقعي" وهو الموافقة المشروطة مع طلب ضمانات وتوضيحات، موضحًا أن الرفض الكامل كان سيُعد "انتحارًا سياسيًا"، في حين أن القبول المطلق بلا ضمانات مستحيل.

متوازن ومسؤول

وأشار إلى أن الحركة تعاملت بذكاء مع تفاصيل الخطة الأميركية، فقسمتها إلى ثلاث قضايا: الأولى تتعلق بملف الأسرى الإسرائيليين، وهو الملف الأكثر أهمية بالنسبة لترامب الذي يسعى إلى تحقيق إنجاز إعلامي وسياسي عبر استعادتهم، والثانية تتصل بوقف الحرب في غزة، أما الثالثة فترتبط بمستقبل القطاع، وقد أكدت الحركة في بيانها أن هذه المسألة شأن وطني فلسطيني عام لا يخص حماس وحدها، بل يتطلب توافقًا وطنيًا شاملًا.

وبين أن هذا التفكيك في قراءة

10 آلاف و672 انتهاكاً إسرائيلياً في القدس خلال عامين

القدس المحتلة/ فلسطين:

نفذت سلطات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين 10 آلاف و672 انتهاكاً متنوعاً، استهدف مدينة القدس وسكانها ومقدساتها، في أخطر انتهاكات خلال العامين الماضيين.

وأفاد مركز معلومات فلسطين "مُعطى" في بيان حفي أمس، أن أكثر من 120 ألف مستوطن اقتحموا المسجد الأقصى المبارك خلال الفترة المذكورة، تحت حماية قوات الاحتلال، في إطار مساع لفرض التقسيم الزماني والمكاني، وسط تصاعد الاعتداءات على المصلين والمرابطينً.

وأشار التقرير إلى استشهاد 59 مقدسياً برصاص قوات الاحتلال، وإصابة 460 آخرين بجروح مختلفة، إضافة إلى 2069 حالة اعتقال و112 قرار إبعاد عن المدينة أو المسجد الأقصى.

ووثق المركز 1478 عملية اقتحام للأحياء والمنازل و708 حالات هدم وتدمير ممتلكات، تسببت بتشريد عشرات العائلات.

ورصد التقرير 3179 انتهاكاً على الحواجز العسكرية و86 حالة إغلاق لطرقات ومناطق، و97 حالة احتجاز لمواطنين، إضافة إلى 657 عملية إطلاق نار ضد المقدسيين.

وفي سياق الاستيطان، لفت التقرير النظر إلى 232 نشاطاً استيطانياً واعتداء لمستوطنين، و624 انتهاكاً بحق المسجد الأقصى، إلى جانب 33 انتهاكاً استهدفت قطاع التعليم و29 انتهاكاً ضد الصحفيين والطواقم الطبية، و83 حالة مصادرة ممتلكات.

وأكد "مُعطى" أن هذه الأرقام تعكس حجم التصعيد الإسرائيلي الممنهج ضد القدس وأهلها، الهادف إلى تهويد المدينة وتغيير معالمها الدينية والوطنية.

د. فايز أبو شمالة

مروان البرغوثي ومن سار على دربه

سيكون إطلاق سراحه ورفاقه هو البلسم الشافي لأوجاعنا المزمنة، مروان البرغوثي الذي غدرت به القيادة الفلسطينية، وتركته خلف الأسوار الإسرائيلية سجيناً لأكثر من 23 سنة، دون أن تحرك ساكناً، أو تغضب للحظة وطنية من أجله، بل تركته منسياً خلف القضبان، هو وعباس السيد، وإبراهيم حامد، وأحمد سعدات، وعبد الله البرغوثي، وحسن سلامة، والقائمة الطويلة من أبطال الشعب الفلسطيني، الذين لما تزل جدران السجن تأكل من لحمهم، وينهش القضبان عظمهم، وهم يتعذبون خلف أسوار السجون الإسرائيلية، أولئك الثلة الذين مضى على أسرهم عشرات السنين، دون أن يثأر لهم مسلمٌ أو عربيٌ أو فلسطيني، فقد تركهم الجميع مهملين، وتخلى عنهم الكل منهزمين، ومتهربين من المسؤولية، وكل ذلك باسم الوطنية والمصلحة العامة، حتى صار وجودهم خلف القضبان عاراً، وإقراراً فلسطينياً وعربياً بأحقية أمن المستوطنين على أمن الفلسطينيين، وبأحقية الاحتلال الإسرائيلي في السيطرة على الأرض الفلسطينية دون مقاومة، وأحقية المستوطنين الصهاينة في قبض أرواح الشعب الفلسطيني، وذبحهم في الشوارع بالرصاص الإسرائيلي، دون أدنى اعتراض أو مقاومة، تلك المقاومة الشرعية التي لم تتخل عنها أضعف الحيوانات في الغابة.

اليوم تقف المقاومة الفلسطينية على خط النار الأكثر اشتعالاً، خط المفاوضات من أجل إطلاق سراح الأسرى من كلا الطرفين، وعلى رأس قامة الحرية مروان البرغوثي وعباس السيد وأحمد سعدات، وكل أولئك الذين يعتبرهم العدو الإسرائيلي إرهابيين وخطاً أحمر، ويرفض بكل حقد وكراهية أن يطلق سراحهم، في الوقت الذي ترى المقاومة الفلسطينية أن عنوان النصر والهزيمة في معركة طوفان الأقصى هو تحرير الأسرى، ولاسيما أولئك الذين تطهرت أيديهم بالمقاومة، وهذه هي معركة الإرادات، فمن سينكسر في هذه المعركة لن تقوم له قائمة؟ ومن ينتصر في هذه المعركة الإنسانية والوطنية والدينية فقد كُتب له البقاء، وظهر سيداً في الميدان.

معركة المفاوضات لتحرير الأسرى الفلسطينيين لا تقبل المساومات، ولا ترتضي الإنسانية أن يُصنّف الأسرى الفلسطينيون وفق انتماءاتهم وأفعالهم، في الوقت الذي ينظر فيه إلى الضباط الإسرائيليين الأسرى وكأنهم واحد، دون الرجوع لتاريخهم، وأفعالهم العدوانية ضد الشعب الفلسطيني، لذلك فإن تحرير كل الأسرى ذوي المؤبدات نقطة إجماع فلسطينية، ومنطلق الإرادة الوطنية، إرادة تحرير الأسرى الفلسطينيين جميعهم دون استثناء، ولاسيما أولئك الذين أغلقت عليهم سجون الاحتلال، ولا مخرج لهم إلا صفقة تبادل الأسرى هذه.

إنها المفاوضات المصيرية والحاسمة، المفاوضات التي لها ما بعدها، وما أصعبها من مفاوضات! مفاوضات ليست تحت النار، وإنما مفاوضات تحت الذبح والتشريد والنزوح والتجويع والترويع، والسكين الإسرائيلية تحزُّ بالأحقاد الصهيونية على عنق الشعب الفلسطيني، مفاوضات الحصار والدمار، وهنا تكمن براعة الصمود لا فقه التوافق، وهنا تكمن براعة التحدي، والصبر، وتحمل المسؤولية والعواقب الوخيمة، لا فقه تجاوز المطبات، والتوصل لأنصاف الحلول وأنصاف التوافقات، وفي هذا الشأن لا يمكن تبرئة الدول العربية، والتي يجب أن تتخلى عن دور الوسيط، لتتحمل مسؤولياتها في هذا الشأن الإنساني، وتصير الشريك.

تحرير الأسرى الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية تفوق بأهميتها حرية الأرض الفلسطينية المحتلة من شمالها وحتى جنوبها.

وتحرير الأسرى الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية تفوق بأهميتها تحرير المسجد الأقصى وقبة الصخرة من بين يدي الصهاينة،

حرية الأسرى هي أقدس من كل المقدسات، وهي العنوان لكرامة أمة عربية وإسلامية تخلت. وبكل أسف. عن أسراها لعشرات السنين؛ في الوقت الذي يقترف عدوهم المجازر لمدة سنتين بحجة تحرير أسراه من غزة، وفي ذلك رسالة تكريم للإنسان، ومن لا يُكرّم الإنسان لا يُكرم الأوطان، حتى ولو علق علم فلسطين على صدره، وحتى ولو علق علم العروبة وعلم الأوطان على صواري العواصم والمدن العربية.

لا فرق بين المعتقلات وساحات الإعدام

سكافي لـ"فلسطين": سجون الاحتلال تحولت إلى مقابر تدار بالسادية وجرائم الحرب موثقة على طاولة المحكمة الجنائية

غزة/ علي البطة:

كشف الحقوقي علاء سكافي، مدير مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان في غزة، عن انتهاكات غير مسبوقة ترتكبها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسرى الفلسطينيين، وخصوصا المعتقلين من قطاع غزة، منذ بداية حرب الإبادة الجماعية في السابع من أكتوبر 2023.

واتهم سكافي المجتمع الدولي بالتقاعس، محملا الدول الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة المسؤولية الكاملة عن الصمت المخزي والعجز عن الضغط على سلطات الاحتلال لوقف جرائمها بحق المعتقلين.

ووصف الحقوقي الفلسطيني، أداء المنظمات الدولية، خاصة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بالفشل الذريع، مؤكدا أن هذه المؤسسات لم تنجح في الدخول إلى المعتقلات أو الوصول إلى الأسرى، مما ساهم في تعميق مأساة المحتجزين وغياب الرقابة الحقوقية على ما يحدث خلف الجدران.

وأكد سكافي لصحيفة "فلسطين"، أن سجون الاحتلال تحولت منذ بداية العدوان إلى ساحات للتنكيل الجماعي، تمارس فيها أساليب انتقام ممنهجة بحق الأسرى من مختلف الفئات، بما يشمل الحرمان من الطعام والعلاج، ومنع التعرض للشمس، والاحتجاز في ظروف لا تليق بالبشر.

وشدد على أن هذه السياسات لم تفرق بين طفل أو امرأة، مريض أو مسن، بل طالت الجميع دون استثناء، في حملة منظمة تبدو كجزء من سياسة العقاب الجماعي التي تنفذها سلطات الاحتلال.

وأوضح أن التقارير الحقوقية التي جمعتها مؤسسة الضمير، بناء على شهادات مباشرة من الأسرى، وثقت قيام سلطات الاحتلال بممارسات وصفت بـ"السادية" داخل السجون، من بينها الاعتداءات الجنسية والاغتصاب، والإهمال الطبي المتعمد، والتجويع، والعزل، والضرب المبرح، إلى جانب استخدام وحدات قمع خاصة مدعومة بالكلاب البوليسية.

وحمل سكافي الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية استشهاد ما لا يقل عن 78 معتقلا منذ بداية الحرب، من بينهم 46 شهيدا من قطاع غزة، مؤكدا أن الوفاة جاءت نتيجة مباشرة للتعذيب، أو الإهمال الطبي المتعمد، أو ترك الأسرى يصارعون المرض دون تدخل طبي ينقذ حياتهم.

وأشار إلى أن ما تم توثيقه ما هو إلا جزء محدود من الحقيقة، في ظل استمرار التعتيم ومنع المؤسسات الحقوقية من أداء دورها.

وأضاف أن عدد المعتقلين الفلسطينيين بلغ حتى اليوم حوالي 11100 أسير، بينهم نحو 6000 معتقل من قطاع غزة، بقي منهم قرابة 3100 رهن الاحتجاز. كما شملت الاعتقالات أطفالا ونساء، حيث سجلت المؤسسات الحقوقية وجود 400 طفل أسير و53 امرأة معتقلة، إلى جانب أطباء وصحفيين وأكاديميين لا تتوفر عنهم أرقام دقيقة بسبب رفض الاحتلال تقديم أي معلومات رسمية.

وندد سكافي بما وصفه "جريمة التعتيم الكامل" على ملف المختفين قسريا، مشيرا إلى أن الاحتلال يرفض الكشف عن مصير مئات المعتقلين، ولا توفر أي بيانات عن أماكن احتجازهم أو أوضاعهم الصحية. وأكد أن بعض المعتقلين فقدت آثارهم منذ الأيام الأولى للحرب، دون أن يتسنى لعائلاتهم أو المؤسسات معرفة إن كانوا على قيد الحياة أم سقطوا شهداء تحت التعذيب.

وكشف أن الاحتلال تعمد إخفاء جثامين عدد كبير من الشهداء، حيث تشير التقديرات الحقوقية إلى قيام جيش الاحتلال الإسرائيلي بجمع نحو 3000 جثمان في الأيام الأولى للعدوان، ونقلها إلى مناطق مجهولة داخل أراضي 1948، في خرق فاضح لأحكام القانون الدولي التي تلزم بتسليم الجثامين ومعاملة الموتى بكرامة.

وأوضح سكافي، أن مؤسسة الضمير، بالتعاون مع شركاء حقوقيين، قدمت تقارير موثقة إلى مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، ورفعت شكاوى إلى المقررين الخاصين، وسلمت ملفات إلى المحكمة الجنائية الدولية تتضمن توثيقا لجرائم قتل وتعذيب ممنهج بحق الأسرى الفلسطينيين، بما فيها جرائم قد ترقى إلى مستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

وانتقد بشدة الصمت الدولي المتواصل، مؤكدا أن المجتمع الدولي لم يفشل فقط في حماية الأسرى، بل تركهم يواجهون الموت البطيء دون تدخل أو مساءلة، رغم أن الوقائع موثقة، والانتهاكات مكشوفة، والعدالة الدولية على المحك.

وشدد على أن هذا التقاعس يعد تواطؤا ضمنيا مع الاحتلال، ويضع علامات استفهام كبرى حول صدقية المنظومة الحقوقية الدولية.

ودعا سكافي الجهات القانونية والحقوقية حول العالم، إلى تحرك جاد وسريع لإنقاذ من تبقى من الأسرى، وفتح تحقيق دولي مستقل حول ما يجري داخل سجون الاحتلال، ومحاسبة المسؤولين الإسرائيليين عن هذه الجرائم. وقال إن ما يحدث ليس تجاوزا فرديا، بل سياسة متكاملة هدفها إذلال الأسرى وكسر إرادتهم، وإن السكوت عنها يفتح الباب لمزيد من الجرائم بحق شعب بأكمله.

محاسبة مسؤولين في السلطة بتهم فساد.. خطوة ضرورية طال انتظارها

غزة/ رامي رمانة:

رأى مراقبون اقتصاديون أن قضايا الفساد التي بدأت تتكشف في الآونة الأخيرة داخل صفوف بعض قيادات السلطة الفلسطينية، وإن جاءت متأخرة، إلا أنها تمثل خطوة ضرورية ومطلوبة على طريق الإصلاح ومحاربة الفساد المالي والإداري.

وأكد المراقبون أن الفساد والتغطية عليه خلال السنوات الماضية أسهما في إضعاف الأداء المؤسسي والوظيفي للقطاع العام، ورفعا من معدلات سوء استخدام المال العام، ما انعكس سلبًا على ثقة المواطنين بالأجهزة الرسمية وعلى مسار التنمية الاقتصادية.

وطالب الخبراء بضرورة استمرار التحقيقات ومحاسبة كل من يثبت تورطه بغضّ النظر عن موقعه أو صفته، مشددين على أن الشفافية والمساءلة هما الركيزة الأساس لضمان العدالة واستعادة الثقة العامة بالمؤسسات الوطنية.

وفي هذا السياق، قال الخبير الاقتصادي د. نائل موسى إن ما يجري اليوم من ملاحقات واعتقالات لبعض الشخصيات المتورطة في شبهات فساد يُعدّ تطورًا مهمًا في مشهد الإصلاح الفلسطيني، لكنه يحتاج إلى إرادة سياسية حقيقية واستمرارية حتى لا يكون مجرد إجراء ظرفي أو ردّ فعل مرحلي.

وأضاف موسى لصحيفة "فلسطين" أن مكافحة الفساد لا تقتصر على الملاحقة القانونية، بل يجب أن تترافق مع إصلاحات إدارية وهيكلية في مؤسسات الدولة، تشمل أنظمة التعيين والرقابة والمشتريات العامة، لضمان سد الثغرات التي يُستغل من خلالها المال العام.

وأشار إلى أن الاقتصاد الفلسطيني تأثر بشكل مباشر بممارسات الفساد التي أضعفت الثقة بالبيئة الاستثمارية وأبعدت رؤوس الأموال المحلية والخارجية، مؤكدًا أن استعادة الثقة تتطلب وضوحًا في المساءلة وتطبيق القانون على الجميع دون استثناء.

من جانبه، قال المختص الاقتصادي خالد أبو عامر إن حملة الاعتقالات الأخيرة تعكس تحولًا في المزاج العام الفلسطيني باتجاه رفض الفساد والمطالبة بالمحاسبة، بعد سنوات من الإحباط وغياب المساءلة.

وأوضح أبو عامر لـ"فلسطين" أن الفساد لم يكن مشكلة مالية فحسب، بل تنموية ووطنية عطّلت العديد من المشاريع الحيوية، وأضعفت قدرة الحكومة على إدارة الموارد بكفاءة، مشيرًا إلى أن الإصلاح الحقيقي يبدأ من تحرير المؤسسات من النفوذ الشخصي والسياسي، وتفعيل دور الرقابة المالية والقضائية المستقلة.

وأضاف أن نجاح هذه الحملة يعتمد على مدى شفافيتها وقدرتها على الوصول إلى جذور الفساد، لا الاكتفاء برؤوس محددة، داعيًا إلى تحويل هذه الخطوة إلى مسار دائم للإصلاح والمساءلة يعزز ثقة المواطن بالدولة ويعيد التوازن للمنظومة الاقتصادية.

وكانت عدة منظمات محلية ودولية قد طالبت السلطة الفلسطينية مرارًا بضرورة وقف هدر المال العام ومحاسبة كل من يثبت تورطه في قضايا الفساد، معتبرة أن الشفافية والمساءلة هما الأساس لتعزيز الثقة بين المواطن والمؤسسات الرسمية.

وأشارت تلك المنظمات إلى أن استمرار الإفلات من العقاب يؤدي إلى انخفاض فعالية الأداء الحكومي ويضعف قدرة الدولة على تقديم الخدمات العامة الأساسية، مؤكدة أن الإصلاح المالي والإداري يجب أن يكون شاملًا ومستمرًا لا موسميًا، لضمان حماية الموارد العامة وتحقيق العدالة الاجتماعية.

الناجية الوحيدة

بالتزامن مع وقف إطلاق النار

"الأورومتوسطي" يخاطب المؤسسات الإنسانية لتركيز عملياتها بمناطق شمالي غزة

جنيف/ فلسطين:

وجّه المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان نداءً عاجلًا إلى المنظمات الإنسانية الدولية العاملة في قطاع غزة، دعاها فيه إلى نقل جزء رئيسي من عملياتها الإنسانية إلى محافظتي غزة وشمال قطاع غزة، بالتزامن مع العودة المرتقبة لمئات آلاف النازحين إلى مناطقهم في الشمال، عقب اتفاق وقف إطلاق النار الذي توصلت إليه الأطراف المعنية صباح اليوم الخميس.

وقال المرصد الأورومتوسطي في بيان حفي أمس، إنّ الاحتياجات الإنسانية الهائلة شمالي قطاع غزة تستدعي من المنظمات الإنسانية إعادة توجيه نشاطاتها، ومراعاة التوزان بين مناطق شمالي ووسط وجنوبي القطاع في تنفيذ التدخلات الإنسانية، والتركيز على نحو خاص على تنفيذ مشاريع إنسانية عاجلة لإغاثة مئات الآلاف النازحين الذين يعيشون في ظروف أقرب إلى الفناء شمالي القطاع.

ولفت في خطاباته إلى أنّ محافظتي غزة وشمالي القطاع تمثلان اليوم مركز المأساة الإنسانية الأعمق في القطاع، بعد أن دُمّرت البنية التحتية بنسبة تقارب 90% وتحوّلت الأحياء السكنية إلى ركام، وسط غياب شبه تام لأي وجود إنساني فعّال.

وشملت المنظمات التي خاطبها المرصد الأورومتوسطي برنامج الأغذية العالمي ويونيسيف وأونروا ومنظمة الصحة العالمية وأوتشا والمطبخ المركزي العالمي وأطباء بلا حدود والصليب الأحمر، وغيرها من المنظمات الإنسانية والإغاثية الفاعلة في قطاع غزة.

وأشار إلى أنّ العمليات العسكرية الإسرائيلية المتواصلة منذ 11 أغسطس/آب 2025 استهدفت على نحو مباشر مدينة غزة وشمالها، في إطار خطة معلنة لتدمير المدينة وتهجير سكانها، حيث أُجبر مئات الآلاف على النزوح منها، وبقي مئات الآلاف الآخرين يعيشون فيها في ظروف مميتة.

ولفت الأورومتوسطي إلى أنّ الحصار المطبق على مناطق الشمال أدى إلى شلل تام في منظومة الحياة، إذ توقفت معظم المستشفيات والمراكز الصحية عن العمل، وتُرك آلاف المرضى والمصابين دون علاج أو دواء. كما توقفت شبكات المياه، واضطر السكان للبحث عن طرق غير صحية للحصول على المياه، ما تسبّب في انتشار واسع للأمراض والأوبئة.

وبيّن أنّ مبادرة التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC) أعلنت في 22 أغسطس/آب 2025 أنّ المجاعة تفشت رسميًا في محافظة غزة، مشيرة إلى أنّ نصف مليون شخص يعيشون حاليًا في مستوى "انعدام الأمن الغذائي الكارثي"، وهو المستوى الأعلى عالميًا في مؤشرات الجوع والموت بسبب الجوع. وأكدت أنّ معظم هؤلاء يعيشون في مدينة غزة وشمالها، حيث لم تصل المساعدات الغذائية منذ أسابيع طويلة، ولم يُسمح بإدخال مواد إغاثة كافية.

ونبّه الأورومتوسطي إلى أنّ التقارير الميدانية التي تلقاها من سكان الشمال تشير إلى أنّ عشرات الأطفال وكبار السن قضوا جوعًا أو بسبب أمراض ناتجة عن سوء التغذية، فيما تُسجّل حالات وفاة يومية لمرضى لم يتمكنوا من الوصول إلى الدواء أو الرعاية الطبية، في ظل منع الجيش الإسرائيلي المنظمات الإنسانية من العمل بحرية في تلك المناطق، وفرض قيود صارمة على حركة الإمدادات الإنسانية، ما يجعل الشمال "منطقة منكوبة مغلقة بالكامل".

وشدّد على أنّ الوضع الميداني يتطلب تحركًا عاجلًا لإعادة انتشار فرق الإغاثة شمالًا، من خلال إنشاء مراكز إنسانية رئيسية ودائمة في محافظة غزة ومحافظة شمالي القطاع، تعمل على توزيع المواد الغذائية والمياه والمساعدات الطبية، وإطلاق عيادات متنقلة ومطابخ مركزية، إلى جانب توفير الخيام المقاومة للظروف الجوية للعائلات العائدة إلى مناطقها المدمّرة.

ولفت المرصد الأورومتوسطي إلى ضرورة إعادة تشغيل محطات المياه والتحلية وشبكات الصرف الصحي و خدمات النظافة العامة لمنع تفشي الأوبئة، بالتوازي مع إعادة تأهيل الطرق والممرات الإنسانية لتسهيل وصول فرق الإنقاذ والمساعدات إلى المناطق المنكوبة.

وأشار إلى أنّ إعادة توجيه الجهود الإنسانية إلى محافظتي غزة وشمال غزة بات أولوية قصوى، لضمان بداية حقيقية لمرحلة التعافي وإعادة الإعمار، محذرًا من أنّ استمرار تركيز العمليات الإنسانية وسط وجنوبي القطاع فقط سيكرّس الوضع الكارثي شمالي القطاع كأمر واقع، وسيحول دون عودة الحياة إلى أكثر من مليون شخص في تلك المناطق.

وأكّد الأورومتوسطي أنّ الوجود الميداني المركزي للمنظمات الإنسانية في محافظتي غزة وشمالي القطاع لا يمثل مجرد استجابة إغاثية، بل هو عمل من أعمال الحماية الإنسانية، ورسالة واضحة بأنّ العالم لن يقبل بعول وتجويع المدنيين أو تركهم للموت البطيء، داعيًا إلى موقف واضح من المجتمع الدولي ضد أي قيود إسرائيلية على حركة الفرق الإنسانية.

وأعرب المرصد الأورومتوسطي في خطاباته للمنظمات الإنسانية عن استعداده الكامل للتعاون الميداني وتبادل المعلومات معها لوصول أكثر فعالية للمناطق المستهدفة، وضمان تنفيذ برامجها بأعلى درجات التنسيق والتكامل، مؤكدًا أنّ إعادة تمركز العمل الإنساني في الشمال ليس خيارًا تكتيكيًا، بل ضرورة أخلاقية وإنسانية ملحّة في هذه المرحلة.

شركات ومصانع تحت الركام..
خسائر جديدة للاقتصاد المحلي مع النزوح الأخير

غزة/ رامي رمانة:

لم تسلم عجلة الاقتصاد المحلي من تداعيات النزوح المتجدد، إذ طالت الخسائر مجددًا أصحاب المصانع والتجار، لتضيف جروحًا جديدة إلى جسدٍ أنهكته سنوات الحصار والحرب.

يتحدّث سامر الصفدي بحزن عميق عن مصنعه للخياطة في غزة، الذي كان يشكّل قصة نجاح عائلية امتدت لسنوات، وكان يضم أكثر من مئة ماكينة حديثة تُقدَّر قيمتها بعشرات آلاف الدولارات.

لم يتمكن من إنقاذ أي منها بعد أن قصف الاحتلال المبنى بالكامل، تاركًا الماكينات مدفونة تحت الركام إلى جانب المبنى نفسه الذي كلّف بناؤه وتشطيبه مئات آلاف الدولارات.

لكن الخسارة لم تقف عند حدود رأس المال؛ فالمصنع كان يشغّل عشرات العمال، معظمهم من ذوي الدخل المحدود الذين فقدوا بين ليلة وضحاها مصدر رزقهم الوحيد.

يقول الصفدي: "هؤلاء العمال كانوا يعيلون أسرهم من المصنع، واليوم كلهم بلا عمل، بلا دخل، وكأننا خسرنا عائلات كاملة، لا مجرد آلات."

ويضيف الصفدي أن مشروعه لم يكن ورشة تقليدية، بل حاول تطويره لمواكبة التحديات الاقتصادية، فاستثمر في أنظمة الطاقة الشمسية للتغلب على أزمة الكهرباء المتذبذبة. ورغم كل الخسائر، لا يزال يحاول الصمود بماكينتين فقط، يصفهما بأنهما "بقايا أمل"، في وقت يرى أن استعادة نشاطه السابق تبدو مهمة شبه مستحيلة دون دعم حقيقي يعوّض الخسائر المتراكمة على المستويين المالي والبشري.

أما نعيم السعافين، فله حكاية أخرى مع الألم. فقد خسر منجرته بالكامل بعد أن اندلع فيها حريق هائل جراء القصف، التهم كل ما تحويه من معدات وآلات ومواد خام.

يصف المشهد قائلًا: "كانت النيران تنتشر بسرعة جنونية، حاولنا بكل ما نملك إخمادها أو إنقاذ شيء، لكن كل محاولاتنا ذهبت سدى."

ويتابع السعافين أنه لم يستسلم، فسارع إلى نقل ما تبقى من الأخشاب المخزنة من غزة إلى وسط القطاع في محاولة لتقليل حجم الخسارة، إلا أن العملية كلّفته أموالًا طائلة بسبب أجور النقل المرتفعة والمخاطر الكبيرة التي رافقت عملية الإخلاء.

لكن الحزن الأكبر، كما يقول، لم يكن فقط في فقدان المنجرة، بل في المشاهد التي رآها لاحقًا. "رأيت قطعًا من الأثاث التي صنعتها تُترك في الشوارع أو البيوت المهجورة، وكأنها فقدت قيمتها مع أصحابها."

ويضيف بمرارة: "الأدهى أن بعض العائلات اضطرت لاستخدام الخشب المستخرج من غرف النوم والطاولات التي صنعناها لتغذية النار وإعداد الطعام. لم أتخيل يومًا أن يتحول أثاث البيوت الذي تعبنا في صنعه ليمنحهم الراحة، إلى وقودٍ يشتعل تحت قدور الطعام."

من جهته، يرى الخبير الاقتصادي وضاح بسيسو أن هذه الشهادات تعكس واقعًا أكثر قتامة يعيشه الاقتصاد المحلي، موضحًا أن ما يحدث اليوم ليس وليد اللحظة، بل نتيجة مباشرة للحرب الإسرائيلية المستمرة على غزة منذ نحو عامين، والتي استهدفت كل مقومات الحياة بما فيها الاقتصاد.

ويضيف بسيسو لحيفة "فلسطين" أن الحرب لم تقتصر على الخسائر البشرية أو تهجير مئات الآلاف، بل امتدت إلى تدمير واسع للمصانع والورش والأسواق والمخازن، حتى لم يسلم أي قطاع اقتصادي تقريبًا من الضربات المتكررة.

وتابع "الاحتلال دمّر البنية التحتية الأساسية، من الكهرباء إلى الوقود والمعابر، ما جعل أي نشاط اقتصادي مجرد معركة يومية للبقاء"، على حد قوله.

ويشير إلى أن توقف مصانع مثل مصنع الخياطة أو منجرة الأخشاب لا يمثل قصصًا فردية فقط، بل يعكس انهيارًا تدريجيًا في الدورة الاقتصادية برمتها؛ إذ تعطلت سلاسل التوريد، وتبخر رأس المال المحلي، وفقد آلاف العمال مصادر رزقهم.

ومع استمرار الحصار والإغلاق، أصبح الاستيراد شبه مستحيل، فيما ارتفعت الأسعار بشكل كبير، ما ضاعف الأعباء المعيشية على السكان.

ويرى بسيسو أن الحرب على الاقتصاد تهدف إلى إفراغ غزة من قدرتها على الاعتماد على ذاتها، وجعلها رهينة للمساعدات الإنسانية فقط، وهو ما يفاقم الأزمة الاجتماعية ويمنع أي إمكانية للتعافي الذاتي.

ويختم بالقول: "اليوم يمكن القول إن غزة فقدت بنيتها الإنتاجية تقريبًا، وإذا لم يكن هناك تدخل دولي عاجل وحقيقي، فإن آثار هذه الحرب الاقتصادية ستبقى لعقود."

العفو الدولية: وقف إطلاق النار يجب أن يفضي لرفع الحصار بالكامل

لندن/ فلسطين:

قالت الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية أنياس كالامار، عن وقف إطلاق النار في قطاع غزة يجب أن يُفضي إلى إنهاء جميع الأعمال القتالية، ورفع الحصار عن القطاع بالكامل.

وأكدت "كالامار" في تصريحات صحفية، أمس، على ضرورة ألا يقتصر الاتفاق على "وقف مؤقت للهجمات أو مجرد خفض وتيرتها والسماح بدخول كمية ضئيلة من المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، بل عليه أن يُفضي إلى إنهاء جميع الأعمال القتالية ورفع الحصار بالكامل".

وبيَّنت أن "أيّ اتفاق يضع حدًا لأهوال هَذين العامين قد جاء قاسيًا بتأخّره، ولن يجُبَّ معاناتهم جميعًا، سيترقّب الكثيرون متأمّلين أن الاتفاق ليس مجرد فترة هدنة مستقطعة".

ونادت بالسماح لجميع الفلسطينيين الذين هُجّروا ونزحوا داخليًا قسرًا مرات عديدة، بالعودة إلى مناطق سكنهم، دونَ أن تملي "إسرائيل" شروطًا لمَن يُسمح له بالعودة ومَن يُمنع من ذلك.

وأشارت إلى أن الوقت قد حان لاغتنام فرصة وقف إطلاق النار، ووضع حد لما وصفته بالرعب، وإصلاح ما يمكن إصلاحه وإنقاذ ما تبقى من الإنسانية.

وبعد عامين من حرب الإبادة، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، فجر اليوم الخميس التوصّل إلى اتفاق شامل بين حركة "حماس" و"إسرائيل"، يقضي بإنهاء الحرب على قطاع غزة تمهيدًا لبدء مرحلة جديدة من الهدوء وإعادة الإعمار.

وجاء إعلان ترامب متزامنًا مع بيان رسمي لوزارة الخارجية القطرية أكدت فيه أن الوسطاء من قطر ومصر وتركيا والولايات المتحدة توصّلوا إلى اتفاق كامل حول بنود وآليات تنفيذ المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار، بما يشمل وقف الحرب، وإطلاق سراح الأسرى من الجانبين، وضمان دخول المساعدات الإنسانية بشكل فوري إلى قطاع غزة، مشيرة إلى أن التفاصيل ستُعلن لاحقًا.

وأسفرت حرب الإبادة عن والعدوان العسكري الإسرائيلي المستمر منذ الـ 7 من أكتوبر 2023 على قطاع غزة، عن استشهاد 67 ألفًا و183 فلسطينيا، إلى جانب 169 ألفًا و841 مصابًا بجروح متفاوتة.

"الأغذية العالمي".. مستعدون لتوسيع عملياتنا في قطاع غزة فورًا

نيويورك-غزة/ فلسطين:

أكدت المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، سيندي ماكين، أمس، استعداد فرق البرنامج لتوسيع عملياتها بقطاع غزة في أقرب وقت، وذلك عقب التوصل لاتفاق لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وقالت ماكين، في تدوينة على حسابها عبر منصة شركة "إكس" تعليقا على الاتفاق: "أضم صوتي إلى دعوة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لوقف إطلاق النار فورًا في غزة".

وأضافت: "يجب أن نتحرك الآن لإيصال الغذاء والمساعدات المنقذة للحياة، ولا وقت لدينا لنضيعه"، مشددة أن "هناك حاجة ماسة إلى وصول إنساني غير مقيد للغذاء والمساعدات المنقذة للحياة إلى القطاع".

وأشارت إلى أن "برنامج الأغذية العالمي موجود على الأرض، ومستعد لتوسيع نطاق عملياته، لكن علينا التحرك".

رحّبت باتفاق وقف إطلاق النار..

أونروا: مستعدون لإدخال مساعدات تكفي غزة لـ3 أشهر

غزة/ فلسطين:

رحّبت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" بالاتفاق الذي تم التوصل إليه مؤخرًا بشأن وقف إطلاق النار في قطاع غزة والإفراج عن الأسرى، معتبرة أنه مصدر ارتياح كبير بعد معاناة إنسانية غير مسبوقة استمرت لنحو عامين.

وقالت "أونروا" في تصريحات صحفية أمس، إن الاتفاق سيوفر فترة راحة حقيقية للمدنيين الذين نجوا من أعنف موجات القصف والنزوح والخسائر والأحزان، مشيرة إلى أن الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين سيتمكنون أخيرًا من الانضمام إلى عائلاتهم بعد سنوات من الألم.

وأكدت الوكالة أنها تمتلك مخزونًا جاهزًا من المواد الغذائية والأدوية والإمدادات الأساسية الأخرى، تكفي لتوفير الغذاء لكافة سكان القطاع لمدة ثلاثة أشهر، مشددة على أن طواقم الأونروا داخل غزة ستكون أساسية في تنفيذ الاتفاق، عبر تقديم الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم.

وأضافت أن هناك أكثر من 660 ألف طفل ينتظرون بفارغ الصبر العودة إلى مقاعد الدراسة، في وقت يستعد فيه معلمو الأونروا لمرافقتهم في هذه الرحلة التعليمية وسط الظروف الصعبة.

ودعت الوكالة كافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى تقديم الدعم اللازم لها، حتى تتمكن من الاستمرار في تقديم خدماتها الحيوية للمحتاجين في هذه المرحلة الحرجة، مؤكدة أن المجتمع الدولي مطالب بمسؤولية واضحة تجاه اللاجئين وسكان غزة في ظل الكارثة الإنسانية المستمرة.

محمد المدهون

﴿أَحصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾
(المجادلة: 6)

سنتان من الإبادة

سبعمائة وثلاثون يومًا... سبعمائة وثلاثون يومًا من الألم، من النار، من الدموع...

سبعمائة وثلاثون يومًا على آلة إبادة أطلقتها عصابات الاحتلال على أهل غزة، من 7 أكتوبر 2023 حتى 6 أكتوبر 2025.

في غزة، حيث الأرض تصرخ باسم الشهداء، ارتفعت رايات الألم فوق آلاف القلوب التي نزفت براءةً ودماءً. عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى والأسرى... كواكب غابت عن سماء الحرية. بيوتٌ هُدمت على رؤوس ساكنيها، مشافٍ فقدت أنفاسها، ومدارس تحولت إلى ركام لا يحتضن سوى الحزن.

هذا العدوان السادي لم يرحم صغيرًا ولا كبيرًا... لكنه لم يُضعف الإرادة. غزة تروي بأسى الثورة قصة صمود شعب يعانق الجراح بعزيمة لا تنكسر، ويكتب بأحرف من نار أن غزة لن تموت، بل ستولد من رمادها أبطالًا لا يُقهرون. صوتها سيظل ينبض في صدور الأحرار، صامدًا كجبل لا تهزه رياح الظلم والدمار.

مرّت سنتان على الإبادة الجماعية، عامان (730 يوماً) من القصف والتجويع والتطهير العرقي، ولكن غزة لم تنهزم. أكثر من 2.4 مليون نسمة يعيشون تحت تهديد مستمر، في مساحة يسيطر عليها الإحتلال بنسبة ٪80 وعلى أنقاض ≈٪90 من القطاع. ألقي أكثر من 200,000 طن من المتفجرات على أرض تحمل ذاكرة شعب بأكمله.

الدماء على الطرقات تتحدث: 76,639 شهيدًا ومفقودًا، بينهم أكثر من 20,000 طفل، 12,500 امرأة، 9,000 أم، و22,426 أبًا. آلاف الشهداء من الطواقم الطبية (1,670)، الدفاع المدني (140)، الصحفيين (254) وموظفي البلديات (176). 787 شهيدًا من الشرطة ومساعدي الإغاثة، و894 من الرياضيين، و460 شهيدًا ماتوا جوعًا.

الأرض نفسها تهتز من الدمار: 268,000 وحدة سكنية دُمّرت كليًا، 148,000 غير صالحة للسكن، و153,000 دُمّرت جزئيًا. أكثر من 2 مليون مدني نزحوا قسراً، بينما فقد أكثر من 288,000 أسرة مأواها.

المدارس والمؤسسات التعليمية لم تسلم: ٪95 من المدارس تضررت، 668 مبنى مدرسياً تعرض للقصف المباشر، وأكثر من 785,000 طالب حُرموا من التعليم. المستشفيات والمراكز الصحية: 38 مستشفى و96 مركزًا خرجت عن الخدمة، و197 سيارة إسعاف استُهدفت.

المزارع والأراضي الزراعية صارت مجرد ذكريات: ٪94 من الأراضي الزراعية دُمرت، الإنتاج الغذائي تراجع من 405,000 طن إلى 28,000 طن فقط، و٪100 من الثروة السمكية تضررت.

المرافق العامة والبنية التحتية أيضاً دُمّرت: 5,080 كم شبكات كهرباء، 700,000 متر شبكات مياه وصرف صحي، و3 ملايين متر طولي من الطرق، إضافة إلى 247 مقرا حكوميا و208 مواقع أثرية وتراثية استهدفها الاحتلال.

المساعدات الإنسانية مقيدة: 220 يوماً على إغلاق المعابر، 120,000 شاحنة مساعدات ووقود مُنعت من الدخول، و650,000 طفل مهددون بالموت جوعاً. أكثر من 12,500 مريض سرطان يواجهون الموت، و3,000 مريض يحتاجون للعلاج خارج غزة لكن الاحتلال يمنع سفرهم.

الخسائر المباشرة تتجاوز 70 مليار دولار، في جميع القطاعات الحيوية: الصحة، التعليم، الإسكان، الزراعة، الصناعة، التجارة، النقل، الكهرباء، والخدمات البلدية. كل رقم، كل إحصاء، كل وحدة دُمّرت، تحكي قصة حرب إبادة، لكنها أيضًا تحكي عن صمود شعب لا يلين.

غزة ليست مجرد أرض محاصرة، إنها رمز المقاومة، شهادة حيّة على قدرة الإنسان على الصمود رغم القتل والتجويع، رغم الدمار والخراب. غزة تعلم العالم أن الحرية والكرامة لا تموت، وأن الأمل يولد على أنقاض الحطام.

غزة صامدة... غزة باقية... غزة ستبقى.

هذه ليست أرقامًا...

إنها صرخة شعب صامد، إرادة لم تُكسر، وصمود أسطوري يتحدى آلة الحرب والإبادة...

غزة تقول للعالم: الحياة والكرامة لا تُقهر... والعدالة الإلهية ستنصف أهلها مهما طال الزمن.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

ما بعد وقف حرب الإبادة: بداية المرحلة الأصعب

غانية ملحيس

لقد أحدثت غزة تحولا غير مسبوق في الوعي الإنساني العالمي.
فما عجزت السياسة عن قوله، قالته صور الأطفال تحت الركام، وصمود الأمهات، وإصرار الناس على الحياة رغم الحصار والنار.
إن موجة التضامن الشعبي العالمي التي اكتسحت الجامعات والشوارع والمؤسسات الحقوقية ليست عابرة، بل هي بداية تشكّل وعي كونيّ جديد يفضح الاستعمار والعنصرية بأشكالها الحديثة، ويعيد تعريف العدالة الدولية من منظور الشعوب لا من منطق القوة.
هنا تتكشّف إنسانية جديدة تبحث عن معنى العدالة بعد أن سقطت أقنعتها الغربية

مع اقتراب توقيع اتفاق المرحلة الأولى من وقف حرب الإبادة في قِطاع غزة، لا تنتهي الحرب، بل تبدأ أخطر مراحلها. فالنار التي أُطفئت في الميدان لم تُطفأ بعد في الوعي، والركام الذي يغطي الأرض ما يزال يحجب ملامح المستقبل.

إنها لحظة فاصلة، يتقاطع فيها الدم مع المعنى، ويُختبر فيها الفلسطيني والعربي والإنسان في قدرته على تحويل الصمود الأسطوري إلى وعي تاريخي، وإلى فعل سياسي يوازي عظمة المقاومة وبطولة الحاضنة الشعبية التي احتضنتها في غزة ومخيمات الضفة.

لقد أعادت هذه الحرب تعريف مفاهيم البطولة، والإنسان، والعدالة، والمقاومة. ولأول مرة منذ ثمانية عقود، وقف العالم أمام صورة مكثفة لجوهر الصراع: شعبٌ أعزل يُذبح ولا ينكسر، ومحتلٌّ مأفون بعقدة التفوق والعنصرية يمتلك كل أدوات القتل ويفقد كل مبرر أخلاقي لوجوده.

في هذه المفارقة وُلدت مرحلة جديدة لا تشبه ما قبلها، تفرض على الفلسطينيين والعرب والإقليم، بل وعلى الإنسانية جمعاء، مراجعة الذات وقراءة التاريخ من جديد.

أولا: فلسطينيا - من الصمود إلى بناء الوعي الوطني الجديد

المرحلة القادمة ليست سياسية فحسب، بل هي مرحلة إعادة بناء الوعي الوطني الفلسطيني بعد عقود من التهميش والتشويه.

لقد أثبتت المقاومة أن الإرادة أقوى من الجغرافيا، وأن غزة المحاصرة استطاعت أن تحاصر الرواية الصهيونية، وأن تعيد للعالم معنى الكرامة.

لكنّ التحدي الأكبر الآن هو: هل يمكن تحويل هذا النصر المعنوي إلى مشروع وطني تحرري جامع؟

إن مهمة الفلسطينيين اليوم هي إعادة صياغة المشروع الوطني على قاعدة التحرر لا مهادنة العنصرية، وعلى أساس الحقوق الوطنية والتاريخية الثابتة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني في الحياة والحرية والعودة وتقرير المصير، لا على "الواقعية السياسية". فالحق ثابت قائم بذاته، وليس مشروطا بلحظة القوة، وهو ملك للأجيال، ولا يجوز لأي جيل التنازل عنه، أو لأي سياق ضاغط أن يعيد تعريفه.

لا بد من تجاوز الانقسام البنيوي الذي أضعف الجبهة الداخلية، ولا بد من إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية لتستعيد جدارتها وتكون ممثلاً شرعياً حقيقياً وحيداً للشعب الفلسطيني، لا إطاراً بيروقراطياً متآكلاً.

إن إعمار غزة يجب أن يكون إعماراً بكرامة وطنية، لا منحة مشروطة ولا بوابة للوصاية الخارجية، دولية أم عربية. ومن داخل هذه الرؤية، يمكن للفلسطيني أن ينتقل من موقع الضحية إلى موقع الفاعل، ومن حالة الدفاع إلى مشروع التحرير.

ثانيا: عربيا - بين امتحان الكرامة واستعادة الدور

لقد انكشفت الأنظمة العربية أمام شعوبها كما لم يحدث من قبل، واتسعت الفجوة بين الحاكم والمحكوم إلى درجة غير مسبوقة. ففي الوقت الذي كانت غزة تُباد، خرجت الملايين في الشوارع العربية تهتف لفلسطين، بينما التزم كثير من الحكومات صمتاً بارداً أو حياداً خادعاً.

لكنّ الشارع العربي استعاد نبضه التاريخي، واستيقظ الوجدان الجمعي من غفوته الطويلة. إن مهمة المرحلة عربياً هي الانتقال من التضامن العاطفي إلى تأسيس موقف سياسي مستقل، لا تابع للهيمنة الأمريكية والغربية، ولا أسيرٍ لمعادلات التطبيع والارتهان الأمني.

وهي فرصة تاريخية نادرة للأنظمة العربية كي تنعتق من إرث الاستعمار الثقيل، وتبدأ مرحلة جديدة من البناء وتعزيز القدرة الذاتية في المجالات كافة، لتقوية المناعة الوطنية والمجتمعية. فالاحتماء بالشعوب والثقة بوعيها وقدرتها على الدفاع عن حقوقها ومصالحها هو الضمان الحقيقي للاستقرار الداخلي، والشرط الذي لا غنى عنه لحماية الأوطان ومواجهة الأخطار الخارجية.

فالقضية الفلسطينية ليست عبئاً على العرب، بل مرآة وجودهم ومعيار نهضتهم.

وإذا كان دم غزة قد أعاد توحيد الوجدان العربي، فعلى النخب الفكرية والسياسية أن تحوّله إلى مشروع نهضوي تحرري جديد، يستعيد مركزية فلسطين بوصفها مفتاح الحرية والكرامة والسيادة في المنطقة.

ثالثا: إسلاميا - نحو وعي حضاري يتجاوز الانقسام

أما في الفضاء الإسلامي، فقد كشفت الحرب على غزة أن القدس ما تزال قلب الأمة النابض، وأن روح التضامن الإسلامي قادرة على تجاوز الجغرافيا والطوائف والمذاهب. لكنّ هذه الروح بحاجة إلى تحويلها من انفعال موسمي إلى قوة مؤسسية دائمة: سياسية، دبلوماسية، اقتصادية، إعلامية، ثقافية، وحقوقية.

ففلسطين لا تُستهدف لذاتها، وإنما لأنها خط الدفاع الأول عن عموم المنطقة وحضارتها الأصيلة الجامعة لتعدد الأعراق، والألوان، والأديان، والمذاهب. وقضية فلسطين ليست مسألة جغرافيا، وليست قضية وطنية أو قومية فحسب، بل وعي حضاري في مواجهة منظومة الاستعمار والعنصرية.

ومن مهام المرحلة القادمة أن تعود الأمة إلى دورها الطبيعي: حاضنة للتنوع، وللقيم التحررية الإنسانية، ومصدر إلهام للشعوب المقهورة، لا مجرد كتلة تُدار من الخارج.

رابعا: دولياً - من التعاطف إلى التغيير

لقد أحدثت غزة تحولا غير مسبوق في الوعي الإنساني العالمي. فما عجزت السياسة عن قوله، قالته صور الأطفال تحت الركام، وصمود الأمهات، وإصرار الناس على الحياة رغم الحصار والنار.

إن موجة التضامن الشعبي العالمي التي اكتسحت الجامعات والشوارع والمؤسسات الحقوقية ليست عابرة، بل هي بداية تشكّل وعي كونيّ جديد يفضح الاستعمار والعنصرية بأشكالها الحديثة، ويُعيد تعريف العدالة الدولية من منظور الشعوب لا من منطق القوة. هنا تتكشّف إنسانية جديدة تبحث عن معنى العدالة بعد أن سقطت أقنعتها الغربية.

من هنا، يصبح من واجب الفلسطينيين والعرب تأطير هذا الوعي وتوسيعه عبر تحالفات مدنية وشعبية عالمية قادرة على ممارسة الضغط السياسي والقانوني والإعلامي لإدانة الصهيونية كنظام فصل عنصري واستعماري، لا كحالة سياسية طبيعية.

على أعتاب التحول التاريخي

نقف اليوم على أعتاب تحولٍ تاريخي في الوعي الإنساني والسياسي. فما جرى في غزةَ لم يكن حرب إبادة عسكرية فحسب، بل امتحاناً للقيم الكبرى: الحرية، العدالة، والكرامة. ولأول مرة منذ نكبة 1948، يتشكل وجدانٌ عالمي جديد يرى في فلسطين بوصلة الأخلاق في هذا العالم المختل.

لكنّ التاريخ لا يُكتب بالدم وحده، بل بالوعي الذي يصوغ معنى الدم.

ولذلك فإن المرحلة القادمة تتطلب من الفلسطينيين والعرب والمكوّنات الأصيلة في الإقليم أن يكونوا في السياسة بمستوى المقاومة في الميدان، وأن يدركوا أن التحرر لا يُستكمل إلا بتحرير الوعي من التبعية، والقرار من الخوف، والإنسان من الاغتراب.

لقد بدأ زمن جديد،

زمنٌ لا يُقاس بموازين القوة، بل بميزان المعنى.

غزة - التي صمدت أمام العالم كله - ليست مجرد جرح مفتوح، بل نقطة انطلاق لنهضة قادمة تحمل اسم فلسطينٍ، وتعيد تصويب التاريخ الإنسانيّ نحو عدالته الغائبة.

عامـــــان من "الطوفان".. وذاكـــــرة تقـــــاوم النسيـــــان

علي حسن إبراهيم

أحيا الطوفان في النفوس ما كمن فيها من عزة وكرامة، وأحيا صورًا كادت أن تضمحل في غمرة سلطة الثقافة المتغلبة، وقرب اندثار النماذج السامية، وذكّر الجموع بأن في أيديها ما تقوم به ولو كانت مكبلة من قبل سلطات قمعية، فعلى الرغم من التقاعس الكبير والأداء الخجول في مقابل الحاجات الملحة، وظروف العدوان والدعوات المتكررة إلى استنهاض كل الطاقات لمواجهة الأمة، إلا أن هناك بصيص أملٍ يلوح بالأفق

لا ريب بأن السابع من أكتوبر يومٌ من أيام الله تعالى، وأنه كان استثنائيًا بكل ما فيه، وبكل لحظاته، من صور المقاومين الأبطال الذي يخترقون الأسوار المحصنة، ويعتلون الدبابات، ويشقون عباب المستوطنات، وكأنها لحظات اجترحت من كتب التاريخ الغابر، جمد فيها الوقت بعض الشيء، ورأينا أنموذجًا مصغرًا من التحرير، خُيل إلينا بأنه لن يأتي، حتى استعصى الخيال عن تصور ذلك، ولكن رجال الله كان لهم رأي آخر، استطاعوا أن يجعلوا المستحيل ممكنًا، وأن يعطونا صورًا لن تستطيع كل آلة الدمار والقتل والاستعمار محوها من الذاكرة، مهما حاولوا التشويش عليها، تجسدت في تلك اللحظات الآيات تُتلى على الألسنة، وتتجسّد في مئات المقاطع المصورة، وها هي البطولة الاستثنائية ما زالت مستمرة بعد عامين من القتل والحصار والتجويع، ولعمري كأن السابع من أكتوبر كان بالأمس، آلاف الصور والمشاهد من السابع إلى السابع، ومن الطلقة الأولى حتى الطلقات التي تجلجل في كل شبرٍ في قطاعنا الحبيب، وما بينهما ألف ألف حكاية نُسجت من دم ولحمٍ.

لن أكون من تلك الفئة التي تقتات على الأسئلة في الأزمنة الصعبة، ولا الذين يستخدمون اليأس ليصفوا معاركهم في أوقات غياب الفعل الحقيقي، ونعاين تلك الوحوش البشرية التي تقود القلاع المتحركة، والطائرات المقاتلة، وهم يتلذذون بقتلنا، ومن ثمّ قتلنا المرة تلو المرة، عن خيرة أجناد الله الذين نخسرهم، وعن المقدرات التي فقدت والمعادلات التي اخترقت، في هذه الذكرى أشعر بأنّ ذاكرتي تتآكل، بشكلٍ غير مسبوق، لا أقف في الجانب الخطأ من التاريخ، ولست ممن يخذل أهله وأمته، فإن الحق راية لا توضع، والجهاد أعلى سنام هذه الأمة، ولكن ذلك التشويه نتيجة ما أراد الكيان القيام، أن يئدوا ما حققه السابع من إنجازات، لكي يتسلل العجز إلى قلب الفلسطيني أولًا في غزة، وفي كل مكان، ليتحول العجز إلى سلوك مستمر ودائم، فنحن القلة التي لا تستطيع مواجهة الغول، وإني البعيد عن الميدان، الذي يرى الأمور بعينين، عينٌ تقول "وإنا لغالبون"، وعين مسهدة دامعة تبكي كل شهيد وجريح.

وإنّ ما نعاينه من تلك النقاشات في وسائل التواصل، ليست إلا محاولة من العاجز لتبرير عجزه، فالذي يقف مع الحق، أما الآخر فيريد أن يحمل الطوفان كل جريرة حديث، في تناسٍ تام، لحقيقة العدو وما قام به، وأنه المسؤول عن الواقع الفظيع، والإبادة المستمرة، وفي الحالين ليس إلا حوارًا بين عاجزين، الأول يركن على الفعل العظيم من المقاومة، ويغلق هاتفه وهو هانئ، والثاني يلقي باللوم والشتائم يمنة ويسرة، والمحصلة أن الفعل المباشر والنصرة الحقيقية كادت أن تغيب عن عالمنا العربي والإسلامي بعد عامين من الطوفان، وهي إلى جانب حالة الترنح في الذاكرة آنفة الذكر، ليست إلا من نتاج هذا العدو، الذي حاول هندسة الذاكرة، ومحو الإرادة، والمضي قدمًا في محاولة إنهاء ما نبت من عزٍ وفخر وسؤدد، يسعى إلى شطب السابع من أكتوبر، وتحويله من معجزة إلى محطة سوداء، ومن فعل فوق الإمكان، إلى أنموذج للعقاب الجماعي والسيادة في المنطقةً، وأنه الجدار الذي انقضّ على أهله وناسه وذويه، ولكن هيهات هيهات.

لا يستطيع من يعايش اللحظات الفارقة أن يدركها بجلها، إذ نعيش تفاصيلها كلها، أما النظرة الكلية، والإمعان في تأمل هذه المشهدية المتسارعة، والنظر في سيرورة التاريخ، ستتأتى لنا أو لمن يأتي من بعدنا، نقف عند المحطات الفارقة، ننساها لأننا نتلها بالتفاصيل، وما أكثرها وأمرها، وتظل هذه الذاكرة المشوشة تتلاعب بنا، فلو سألنا في السادس من أكتوبر/تشرين الأول 2023 أيّ خبيرٍ استراتيجيّ أو محللٍ سياسي، عن التغييرات الكبرى في العالم، والصراعات القادمة فيه، لتحدث عن ملفات عديدة، ابتداءً بالصراع الروسي والأوكراني، وتحجيم الولايات المتحدة للصين اقتصاديًا، وكبح جماحها في بحرها الجنوبيّ، وصولًا إلى المضي قدمًا في التطبيع العربي مع الاحتلال وعزل منطقتنا -نظريًا- عن الصراعات وما يتصل بها من سلام مزعوم، والعمل الفعليّ على إنهاء القضية الفلسطينيّة.

ولكن السابع من أكتوبر كان المحطة الفارقة الحقيقيّة، ورأينا العبور العظيم، بما فيه من مهابة وعنفوان، صورٌ ومشاهدٌ، وفتحت كوة في جدران المستحيل، وأعطت كل غيور درسًا في مساحات الممكن، وأكدت بأن قدرات الفعل لم تُغلق بعد، فها هُم المحاصرون منذ سنين، ينساحون في غلاف غزة وما بعده، يضربون الاحتلال ومستوطنيه ضربةً، وما زال الطوفان يغيّر الإقليم والعالم، والعزلة على هذا الكيان مستمرة ومتصاعدة، وقوافل كسر الحصر تتلاحق، وأصوات محاكمة قادة تتعالى، لن نصل إلى ثأر كل شهيد في القطاع بعد، وهو ثأر طويل جدًا، فبيننا وبينهم شلالات دماء، وآلاف الشهداء، ونحن من بلاد لا يموت فيها الثأر من العدو مهما مرت السنون.

أحيا الطوفان في النفوس ما كمن فيها من عزة وكرامة، وأحيا صورًا كادت أن تضمحل في غمرة سلطة الثقافة المتغلبة، وقرب اندثار النماذج السامية، وذكّر الجموع بأن في أيديها ما تقوم به ولو كانت مكبلة من قبل سلطات قمعية، فعلى الرغم من التقاعس الكبير والأداء الخجول في مقابل الحاجات الملحة، وظروف العدوان والدعوات المتكررة إلى استنهاض كل الطاقات لمواجهة الأمة، إلا أن هناك بصيص أملٍ يلوح بالأفق، وكل التحية والحب والتقدير إلى الصامدين، والرحمة إلى الشهداء، شعبًا مكلومًا، صامدًا محاصرًا، جائعًا، وجنودًا بواسلَ أبطالا، وقادة أفذاذ، ونسأل الله الفرج القريب، إنه على ذلك قدير.

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين " تعبر عن رأي أصحابها

"ديما".. طفلة كتبت مذكّرات الألم بدلًا من واجباتها المدرسية

غزة/ جمال غيث:

في ركن صغير من مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، تجلس الطفلة ديما أبو إشكيان على كرسي متحرك، تحتضن دفترًا مهترئًا بين يديها الصغيرتين، وكأنها تحاول من خلاله أن تسترجع حياة لم تعد موجودة.

تكتب فيه بصمت، لا لتنجز واجباتها المدرسية، بل لتبوح بما عجز قلبها الصغير عن احتماله.

"ديما" ذات الأعوام الثمانية، لم تعد كما كانت قبل عام، فقدت كل شيء دفعة واحدة: والدها، والدتها، إخوتها، منزلها، وحتى ساقيها. أصبحت الناجية الوحيدة من عائلتها بعد أن غيّرت صواريخ الاحتلال مجرى حياتها بالكامل، فجر يوم 23 أكتوبر 2023، حين استُهدِف منزل جدها في مخيم جباليا، حيث كانت العائلة قد لجأت إليه بحثًا عن أمان لم يجدوه.

معجزة حيّة

كان المنزل المستهدف يضم 28 شخصًا من عائلة واحدة، وقبل أن تشرق شمس ذلك اليوم، كان معظمهم قد ارتقوا شهداء تحت الركام.

وحدها "ديما" خرجت من بين الأنقاض بعد ثماني ساعات، فاقدة الوعي، محاطة بالدماء والغبار، وجسدها الصغير مثخن بالجراح. أصيبت بجراح بالغة في الرأس، وحروق في الظهر والبطن، وكسور متعددة، إلى جانب فقدان جزئي للعظام في إحدى ساقيها.

تقول عمتها أمال عزيز، التي تكفلت برعايتها، لصحيفة "فلسطين": "ديما خرجت من بين الركام كأنها معجزة حيّة، لكن ما تحمله في داخلها لا يُرى، فجروحها النفسية أعمق من جراح جسدها".

وتضيف عزيز بحزن: "الحصار المفروض على غزة وانهيار النظام الصحي جعلا علاج ديما أقرب إلى الحلم. رغم خضوعها لعدة عمليات، إلا أن حالتها ما زالت حرجة".

تعاني "ديما" من ضمور في الأعصاب يمنعها من الوقوف أو المشي، وجروح مفتوحة في ساقيها ورأسها، وتحتاج إلى عمليات معقّدة في الخارج: زراعة عظم في ساقها اليمنى التي فقدت منها سبعة سنتيمترات، وعمليات أعصاب دقيقة، إضافة إلى زراعة جلد وشعر في الرأس لتغطية آثار الجراحة.

وتقول عمتها بألم: "ديما لا تحتمل الانتظار، هناك خطر دائم من البتر، أو حتى فقدان حياتها إن لم تُعالج بشكل عاجل".

فقدان متجدد

وكأن ما عاشته "ديما" لم يكن كافيًا، ففي 9 أكتوبر 2024، وبينما كانت لا تزال تخضع للعلاج، استُشهد والدها أمين في قصف جديد على مخيم جباليا.

كان قد بدأ يتأقلم مع فجيعته ويحاول التمسك بابنته الوحيدة المتبقية، لكنه رحل قبل أن يراها تمشي مرة أخرى.

وتوضح العمة أمال أن العائلة لم تتمكن من انتشال جثمانه بسبب الركام الكثيف، وما زالت "ديما" تنتظر أن يُدفن والدها كما يليق به، لا أن يبقى جسده مفقودًا تحت الأنقاض.

وعندما علمت بخبر استشهاده، دخلت الطفلة في انتكاسة حادة جسديًا ونفسيًا، توقفت عن الكلام وامتنعت عن تناول الطعام، ولم تجد سوى دفتر مذكراتها لتكتب فيه أحزانها.

في كل صفحة من صفحات دفتر "ديما" تختبئ طفولة مكسورة، تكتب بخط صغير ومرتبك تساؤلات لا إجابة لها: "أين أمّي؟ لماذا لم أمت معهم؟ متى سأمشي مجددًا؟"

تمسك القلم بقوة، كما لو أنها تتشبث بالحياة من خلاله، وتخفي أوراقها عن الجميع، وكأنها تحاول حماية ذاكرتها من النسيان.

تقول عمتها: "كلما قرأت شيئًا من دفترها، أشعر أن قلبي ينكسر ألف مرة. لم أعد أراها تبتسم إلا نادرًا، تَحنّ لأيام المدرسة، ولأخوتها، ولصوت والدتها".

ورغم أنها كانت من المتفوقات في المدرسة وتحمل شهادة امتياز في الصف الرابع، إلا أن كرسيها المتحرك بات مقعدها الدائم، بعيدًا عن فصول الدراسة، تنتظر رعاية طبية تعيد إليها نافذة الأمل بالحياة.

طفولة تحت الركام

خلّفت الحرب المستمرة على القطاع دمارًا واسعًا، وصفه حقوقيون بأنه يرقى إلى جرائم إبادة جماعية، إلا أن القصص الإنسانية غالبًا ما تضيع وسط الأرقام والإحصاءات.

وقصة "ديما" واحدة من آلاف القصص، لكنها تختصر المعاناة في وجه صغير ودمعة لا تجف. تتحمل عمتها، التي فقَدت بدورها زوجها في الحرب، عبء رعايتها إلى جانب أطفالها، وتناشد الضمير الإنساني لعلاج ابنة شقيقها: "هي لا تطلب معجزة، فقط فرصة للعلاج، لطفلة تستحق الحياة".

وتختم أمال قائلة: "كل ما تريده ديما أن تعيش، أن تذهب إلى المدرسة، أن تمشي بقدميها، أن تلبس فستانًا وتلعب كما كانت تفعل... هل هذا كثير؟".

وفي الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد والدها، لا تضع "ديما" الورود، ولا تزور قبرًا، لأن جثمانه ما زال تحت الركام، لكنها تكتب في دفترها كعادتها — ربما قصيدة، أو رسالة، أو مجرد كلمة واحدة: "بابا".

ولا تزال صرخة "ديما" تنتظر من يسمعها: هل من قلب ينبض في هذا العالم يمكنه أن يستجيب لطفلة تريد فقط أن تُعالج... أن تعود إلى الحياة من جديد؟ قبل أن يغلق الزمن عليها الباب الأخير.

المحرران ماهر وكريم يونس:

صفقة التبادل إنجاز وطني كبير

غزة/ سند:

قال عميد الأسرى المحررين ماهر يونس وعضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" كريم يونس، إن الصفقة المرتقبة لتبادل الأسرى تمثل إنجازًا وطنيًا كبيرًا ومحطة تاريخية في مسار نضال الشعب الفلسطيني من أجل الحرية والكرامة، مؤكدين أنها تتيح إطلاق غالبية الأسرى المحكومين بالمؤبدات وتعكس تقدّمًا مهمًا رغم الظروف الصعبة التي واجهها الفلسطينيون خلال الحرب الأخيرة.

وأشار ماهر يونس، إلى أن الصفقة تشمل الإفراج عن 250 أسيرًا من أصل 289 محكومًا بالمؤبد، أي نحو 85% من المحكومين، بينما سيبقى 39 أسيرًا قيد الاعتقال إلى جانب الأسرى الذين اعتُقلوا بعد السابع من أكتوبر.

وأضاف أن استمرار قضية الأسرى دون حل عادل يبقي جذوة الصراع مشتعلة، مشيرًا إلى أن (إسرائيل) تحاول عبر الصفقة تحقيق ما فشلت فيه عسكريًا خلال الحرب، مستغلة الوضع سياسيًا لمكاسب داخلية.

وحذر يونس من أن الظرف العربي لم يكن منصفًا للفلسطينيين خلال الحرب، مؤكدًا أن حكومة نتنياهو لن تلتزم بالاتفاق إلا بما يخدم مصالحها المباشرة، وأن محاولة ربط الإفراج عن أسرى فلسطينيي الداخل بوقف المقاومة تمثل ابتزازًا مرفوضًا.

من جهته، وصف كريم يونس الصفقة بأنها خطوة نوعية وانحياز واضح لحقوق الشعب الفلسطيني، مشيرًا إلى أن تحقيق هذه النسبة من الأسرى المحررين يعد إنجازًا مهمًا في ظل حجم الحرب والتهجير الكبير الذي تعرض له الفلسطينيون.

وأضاف "يونس"، أن المرحلة المقبلة تتطلب استراتيجية وطنية جامعة، تحصّن الموقف الفلسطيني وتعزز قدرة المجتمع الدولي على الاعتراف الكامل بالدولة الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني، وتضع ملف الأسرى على طاولة العالم بشكل دائم لضمان إنهاء معاناتهم.

"القسام": استهداف دبابة ميركافاه شمالي مدينة غزة

مقتل جندي إسرائيلي برصاص قناص في غزة

الناصرة-غزة/ فلسطين:

أعلنت مصادر عبرية، مساء أمس، عن مقتل جندي إسرائيلي برصاص قناص في قطاع غزة.

وقالت المصادر، إن جنديًا إسرائيليًا قُتل متأثرًا بإصابته الخطرة برصاص قناص في غزة. وفي وقت سابق، أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أن مجاهديها تمكنوا أول من أمس، من استهداف دبابة "ميركافاه" إسرائيلية بقذيفة "الياسين 105"، وذلك في منطقة اليرموك شمال مدينة غزة.

وقالت الكتائب في بيان صحفي، أمس: "تمكن مجاهدو القسام أمس الأربعاء من استهداف دبابة "ميركفاه" صهيونية بقذيفة "الياسين 105" في منطقة اليرموك شمال مدينة غزة".

ومنذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة في 7 أكتوبر/ تشرين أول 2023، تواصل فصائل المقاومة وعلى رأسها كتائب القسام التصدي للاحتلال بالوسائل كافة موقعة فيه القتلى والجرحى.

في ثالث أيام "عيد العرش"..

عشرات آلاف المستوطنين يؤدون طقوسًا تلمودية بمحيط البلـــــدة القديمـــة بالقـــدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

في اليوم الثالث من "عيد العُرش" العبري، شارك عشرات آلاف المستوطنين، أمس، في أداء صلوات وطقوس تلمودية في محيط البلدة القديمة من القدس المحتلة، وسط تشديدات إسرائيلية وقيود فرضت على دخول الفلسطينيين.

وأظهرت مقاطع مصورة ومشاهد ميدانية، تجمّع المستوطنين قرب أبواب المسجد الأقصى وأسوار البلدة القديمة، لأداء طقوس يهودية، وسط انتشار واسع لشرطة الاحتلال والقوات الخاصة، التي أمنت المسارات وأغلقت العديد من الطرق المؤدية إلى البلدة القديمة.

وقالت مصادر مقدسية، إن 2295 مستوطنًا اقتحموا المسجد الأقصى خلال أول يومين من "عيد العرش"، من جهة باب المغاربة، تحت حماية مشددة من شرطة الاحتلال، وأدوا طقوسًا تلمودية وجولات استفزازية في ساحات المسجد.

وشهد يوم أول من أمس، احتفالات صاخبة لمستوطنين عند باب الأسباط –أحد أبواب المسجد الأقصى- حيث أقاموا رقصات جماعية ورفعوا "القرابين النباتية.

وقال مراقبون وخبراء في شؤون القدس إن ما يجري خلال "عيد العرش" يمثل تصعيدًا غير مسبوق في محاولات فرض السيادة الإسرائيلية على المسجد الأقصى، مشيرين إلى أن الاقتحامات تُنفذ بشكل علني، وبأعداد ضخمة، تترافق مع أداء طقوس تلمودية داخل المسجد، ما يعد تطورًا خطيرًا.

وأكد المراقبون أن المصلين الفلسطينيين باتوا محاصرين داخل المسجد، بينما يُسمح للمستوطنين بإقامة طقوسهم بحرية"، مشددين على أن "هذا الواقع يُكرّس التقسيم الزماني والمكاني، تمهيدًا للسيطرة الكاملة على الأقصى.

و"عيد العُرش"، هو أحد الأعياد اليهودية، ويستمر لمدة 7 أيام، ويُحييه المستوطنون عبر أداء طقوس داخل ما يُعرف بـ"العرائش"، ويشمل حمل ما يُعرف بـ"القرابين النباتية"، ويتخذه المستوطنون مناسبة لتكثيف الاقتحامات للأقصى، خاصة في ظل الدعم الذي تحظى به هذه الاقتحامات من وزارات وجمعيات استيطانية.

وتشهد مدينة القدس، لا سيما المسجد الأقصى، في هذه المناسبة، تصعيدًا في وتيرة الانتهاكات الإسرائيلية، من بينها: تقييد دخول المصلين الفلسطينيين، نشر الحواجز، منع دخول الحراس، وإبعاد المرابطين.

بأمر من بن غفير..

الاحتلال يمنع نشاطًا اجتماعيًا بمقر اتحاد الجمعيات في القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مقر اتحاد الجمعيات الخيرية في حي وادي الجوز بمدينة القدس المحتلة، ومنعت نشاطا اجتماعيا، واحتجزت رئيسي الاتحاد؛ الحالي والسابق.

وقالت محافظة القدس، في بيان، إن قوات من شرطة ومخابرات الاحتلال اقتحمت مقر اتحاد الجمعيات، واحتجزت رئيسه الحالي مجدي الزغير والرئيس السابق يوسف قري، لمنع إقامة فعالية اجتماعية أعلن عنها الاتحاد في وقت سابق، بحجة انها تنظم برعاية السلطة الفلسطينية.

وأوضحت المحافظة أن الاقتحام جاء تنفيذًا لأمر صادر عن وزير الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير، بمنع عقد اجتماع للأندية والجمعيات العاملة في مجالات الثقافة والرياضة بالقدس، بدعوى أن النشاط تابع للسلطة الفلسطينية.

وقالت المحافظة إن هذه الإجراءات تأتي في إطار سياسة الاحتلال الهادفة إلى تقييد عمل المؤسسات المقدسية، ومنع أي أنشطة ذات طابع وطني أو اجتماعي داخل المدينة المحتلة.

مصطفى محمد ابو السعود
كاتب ومدون من فلسطين

الجرح الأربعون

الاجتماع العائلي يوم الجمعة

ثمة طقس إسلامي مهم، له مكانة كبيرة في نفوس المسلمين، وهو اجتماع الأسرة يوم الجمعة، وما له من أهمية وبركة في نفوس الأسرة، حيث تجتمع الأسرة بالأب الذي قد يغيب عن مائدة الغذاء طيلة أيام الأسبوع بحكم العمل.

اجتماع الأسرة يُعزز المحبة والألفة في قلوب أبناء الأسرة، حيث يجتهد الأب صباح يوم الجمعة لإحضار ما يلزم من طعام من السوق، سواء رافقته في رحلة التسوق شريكة حياتهُ أم لا، وتبدأ الأم بتجهيز الغذاء لحين عودة الأب والأبناء من المسجد، كما كان طعام يوم الجمعة قبل العدوان مميزاً، دجاجاً أو لحماً أوسمك.

لكن في غزة ومنذ العدوان الإسرائيلي اكتوبر2023 حُرمت الأسرة الفلسطينية من هذا الاجتماع الأسري، بسبب النزوح والقصف واستشهاد العديد من أبناء الأسرة حتى لم يعد يعرف الناس ماهية الأيام والتواريخ، فقد أشغلتهم متطلبات الحياة التي تستنزف وقتهم من صباح اليوم حتى المساء في رحلة البحث عن الماء والغذاء، وسعيد الحظ من يحصل على وجبة طعام فاصولياء، بازيلاء، عدس، وربما يمضي يوم الجمعة كما غيره بلا طعام.

لكم أن تتخيلوا أنه قلما تجد أسرة فلسطينية في غزة لم تفقد أحد أبناءها سواء الأب او الأم أو الابن أو البنت، أو أكثر، ولكم أن تتخيلوا أن تفقد الأسرة نصفها، سواء بالاستشهاد أو الاعتقال أو الحجز نتيجة الفصل وتقسيم القطاع إلى مناطق شمال وجنوب!

لكم أن تتخيلوا كيف يكون لاجتماع يوم الجمعة طعمٌ، والأسرة تجلس دون أحد أفرادها أو أكثر، دون أب، دون أم، دون الابن أو البنت أو الجد أو الجدة!

كيف يكون لاجتماع يوم الجمعة طعمٌ، والأسرة تجلس في قارعة الطريق وفي أحسن الأحوال خيمة لتناول الطعام!

كيف يكون كيف يكون لاجتماع يوم الجمعة طعمٌ، والأسرة تجلس لا تجد ما تأكله، والأب يشعر بالعجز عن تلبية احتياجات الأسرة بسبب الحصار واغلاق المعابر ومنع دخول المساعدات والاحتياجات الأساسية، خاصة إن كان لديه أطفال مواليد!

كيف يكون كيف يكون لاجتماع يوم الجمعة طعمٌ، والأسرة تجلس ولا تعرف هل ستكمل اجتماعها الغذائي أم أن صاروخاً حاقداً سينزل على بيتهم أو خيمتهم ليحول أجسادهم إلى قطع متناثرة تطير في الفضاء!

نسأل الله أن يعوضنا خيراً مما فقدنا، وأن يجمعنا بأحبابنا في الدنيا والآخرة في مقعد صدق عند مليك مقتدر، وأن ينتقم من عدونا الذي كان سبباً في تفرقنا ودمارنا.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

أردوغان: تركيا ستسـهم في إعادة إعمار غزة

أنقرة/ وكالات:

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس، إن بلاده ستسهم في إعادة إعمار غزة وفي جهود مراقبة تنفيذ وقف إطلاق النار بغزة.

وأكد أردوغان أن على إسرائيل السماح بإدخال المساعدات لقطاع غزة، وأنها يجب أن توقف هجماتها فورا والانسحاب إلى الخطوط التي اتُفق عليها، بعد التوقيع على الاتفاق.

ومن جهته، قال رئيس دائرة الاتصال بالرئاسة التركية برهان الدين دوران، إن بلاده ستقدم الدعم للفلسطينيين في كافة المجالات، بالتوازي مع قول مسؤول تركي كبير إن أنقرة ستسهم في قوة مهام مشتركة لتحديد مواقع رفات الأسرى المحتجزين في غزة إلى جانب أميركا وقطر ومصر وإسرائيل، وفق ما أفادت وكالة رويترز. وذكر دوران في منشور عبر منصة "إن سوسيال" التركية، أن بلاده ستواصل دعم الفلسطينيين في جميع المجالات، وعلى رأسها إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة، والالتزام بفقرات وقف إطلاق النار.

ورحب بموافقة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وإسرائيل على المرحلة الأولى من خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لوقف الحرب على غزة وتبادل أسرى.

ودعا دوران إلى إنهاء "مشهد العار" الذي عاشه قطاع غزة على مدى عامين، مشددا على أن أنقرة بقيادة الرئيس رجب طيب أردوغان، ستواصل الاضطلاع بمسؤولياتها في هذه المرحلة.

وذكّر المسؤول التركي بأن حل الدولتين القائم على حدود 1967 هو "الشرط الأساسي" لتحقيق السلام والاستقرار الدائم بالمنطقة.

مغردون يتساءلون عن مصير أبو الشباب ومليشاته بعد وقف إطلاق النار

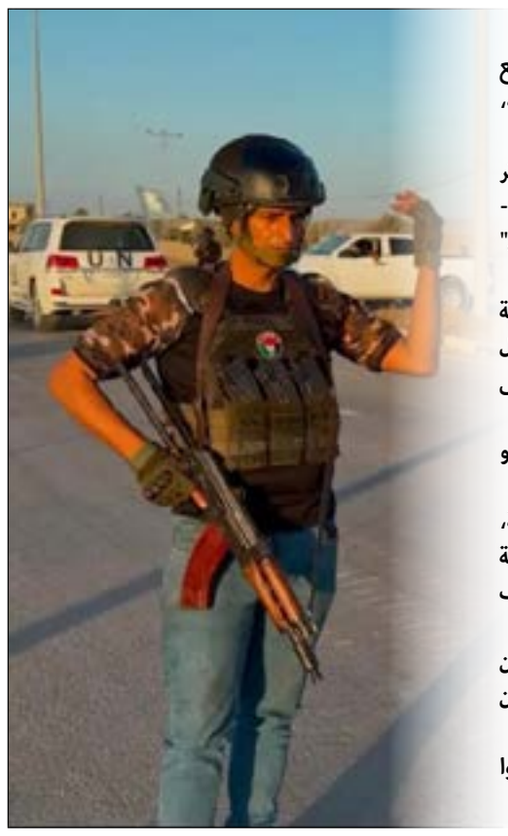

غزة/ فلسطين:

بعد الإعلان عن وقف إطلاق النار بين حركة حماس وإسرائيل، برز سؤال شائع على منصات التواصل الاجتماعي حول مصير ياسر أبو الشباب ومليشاته، والتي تتهمها المقاومة الفلسطينية بالتعاون مع الاحتلال الإسرائيلي.

وازدادت التساؤلات بعد أن لمع اسم ياسر أبو الشباب في المشهد الأمني، إثر بث كتائب القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)- في 30 مايو/أيار 2025، مشاهد توثق استهدافها قوة من "المستعربين" التابعين لجيش الاحتلال الإسرائيلي شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وأظهرت المقاطع المصورة تحركات عناصر هذه القوة قرب الحدود الشرقية واقتحامهم عدة منازل فلسطينية، قبل أن يفجر مقاتلو القسام أحد المنازل المفخخة أثناء وجود القوة بداخله، مما أدى إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وقد تساءل عدد من المغردين: "أكثر ما يثير الفضول الآن هو مصير ياسر أبو الشباب ومجموعته بعد وقف إطلاق النار في غزة؟".

وفي هذا السياق، نقل مغردون عن صحيفة "إسرائيل اليوم" الإسرائيلية، التي أوردت أن الجيش الإسرائيلي رفض مقترحا من الاستخبارات الداخلية بإجلاء عناصر قوات أبو الشباب من غزة إلى معسكرات داخل إسرائيل، بهدف حمايتهم عقب إعلان وقف الحرب.

وقال ناشطون: "هذا أبلغ درس، الاحتلال يرفض إجلاء العملاء المتعاونين معه من جماعة أبو الشباب. يا ليت كل العملاء في الدول العربية يستفيدون من هذا الدرس".

ولفت مدونون الانتباه إلى تكرار التاريخ، إذ كثيرا ما سمعنا عن أشخاص خانوا أهلهم ووطنهم وباعهم المحتل بلا ثمن.

الحكم بالاعتقال الاداري ٦ شهور بحق الصحفي محمد منى

نابلس/ فلسطين:

أصدرت محكمة الاحتلال الإسرائيلية، أمس، حكمًا بالاعتقال الإداري ستة أشهر، على الزميل الصحفي محمد منى بعد أيام من اعتقاله.

وقالت عائلة الصحفي محمد منى إن محكمة الاحتلال اصدرت حكماً بالاعتقال الإداري لمدة ستة شهور بعد اعتقاله له من منزله في مدينة نابلس قبل اسبوعين.

واعاد الاحتلال اعتقال الصحفي محمد منى بعد ٢٢ شهراً بالاعتقال الاداري، حيث لم يمضى على الإفراج عنه سوى خمسة شهور ليتم اعتقاله قبل اسبوعين.

والزميل الصحفي محمد منى أسير محرر أمضى قرابة الـ ٩ سنوات في سجون الاحتلال، أغلبها في الاعتقال الإداري.

د. بلسم الجديلي

الجمهور أنثى: قراءة في سلوك الناس في غزة أثناء الحرب

في غزة، لا تقتصر الحرب على تدمير البيوت والبنى التحتية، بل تمتد إلى ساحة أكثر خطورة: ساحة الوعي الجمعي.

كل قذيفة، كل صورة، كل إشاعة، بل وحتى كل كلمة تُقال في الإعلام، ليست مجرد حدث عابر؛ إنها أداة تستهدف تشكيل العقول وتوجيه سلوك الجماهير.

لفهم هذا السلوك، من المفيد استدعاء المقولة الشهيرة في علم النفس الجماهيري: "الجمهور أنثى".

هذا التعبير المجازي الذي أورده غوستاف لوبون في كتابه (سيكولوجية الجماهير) يوضح الطبيعة العاطفية للجماهير؛ فهي سريعة الانفعال، تميل إلى التصديق السريع والتبسيط والتضخيم، وتتحرك بتعصب عاطفي قد يصل إلى التطرف.

في غزة، يمكن ملاحظة هذه السمات بشكل واضح خلال الحروب، حيث يصبح الجمهور في مرمى أدوات الحرب النفسية والإعلامية.

أولاً: التطرف العاطفي وتقلب الرأي العام

الجماهير لا تعرف الوسط؛ فهي إما أن تقدّس أو تحتقر.

فبعد عملية ناجحة للمقاومة، يفيض الشارع بالتصفيق والاعتزاز، لكن خبرًا سلبيًا أو إشاعة عن إخفاق قد يحوّل المشهد فجأة إلى حالة من الغضب أو الإحباط.

هذه القابلية للتطرف تجعل الجماهير هدفًا مثاليًا لمحاولات غسيل الدماغ الجماعي.

ثانياً: سرعة الانفعال والتقلب

الانتقال من الفرح المفرط إلى الغضب العارم قد يحدث في لحظات.

خلال الحرب، خبر واحد عن "نصر" أو "هزيمة" قد يقلب المزاج العام رأسًا على عقب. هذه الطبيعة الانفعالية تعزز من فعالية الخطاب الدعائي والإعلامي الذي يعتمد على إثارة العاطفة أكثر من مخاطبة العقل.

ثالثاً: سرعة التصديق وانتشار الإشاعات

الجماهير تميل إلى تصديق الأخبار المثيرة حتى دون تحقق.

في غزة، تنتشر الإشاعات كالنار في الهشيم: عن سقوط قيادات، أو عن تدمير أنفاق، أو عن صفقات تهدئة وشيكة.

هذه القابلية للتصديق تعكس هشاشة الوعي اللحظي، وتمنح الدعاية قوة مضاعفة.

رابعاً: التبسيط والتضخيم

الجماهير تميل إلى رؤية الواقع بالأبيض أو الأسود.

فالقائد إما "رمز بطولي" أو "خائن"، ولا مجال للرمادي. هذه الثنائية تسهل على الإعلام استغلال العاطفة الشعبية، سواء بتعظيم صورة معينة أو بتقويضها.

خامساً: التعصب العاطفي

الجماهير تتشبث بما تحب، وتقاوم أي نقاش أو نقد يخالف عاطفتها.

ولهذا، يصبح الخطاب التحريضي أكثر تأثيرًا من الخطاب العقلاني.

الولاء العاطفي يتغلب على البرهان المنطقي، ما يجعل الجماهير عرضة للاستغلال في الحروب النفسية.

سلوك الناس في غزة أثناء الحرب:

الصمود والتحدي:

على الرغم من القصف والتهجير، يحافظ الغزيون على روح التحدي والتمسك بالأمل.

الانكسار المؤقت:

لحظات ضعف وقلق طبيعي أمام القصف وفقدان الأحبة والخدمات الأساسية.

الوعي البديل:

اللجوء إلى النصوص الدينية، والنكات، والسخرية، وروايات البطولة كوسائل للمقاومة النفسية.

التكيف:

قدرة مدهشة على الاستمرار رغم الظروف؛ تخيل سنوات دون كهرباء أو وقود أو حياة كريمة، ومع ذلك يواصل الناس.

الهروب النفسي:

يحلم الغزيون أحيانًا بأن ما يعيشونه مجرد كابوس سينتهي عند الصحو.

الخاتمة:

إن فهم قاعدة "الجمهور أنثى" يساعدنا على تفسير سرعة انتشار الإشاعات، والتقلبات المفاجئة في المزاج العام، وتحول الولاء أو الكراهية إلى أدوات يمكن أن يستغلها العدو أو المقاومة على حد سواء.

ومع ذلك، يظل جمهور غزة حالة استثنائية؛ فبرغم هشاشته العاطفية، أثبت أنه يمتلك أدوات فريدة للمقاومة النفسية: الصمود، السخرية، التضامن، وصناعة روايات مضادة تحمي وعيه من الانهيار.

إنها معركة ليست فقط على الأرض، بل في العقول والقلوب، حيث يتحول الفهم العميق لعواطف الجماهير إلى مفتاح رئيسي لإدارة الصراع وصناعة الصمود.